الدكتور / إبراهيم خليفة شعلان

التصغير
دراسة مقارنة

الناشر: الدار الاندلسية
للطباعة والنشر

الطبعة الأولى

الاسكندرية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

تكنوجرافيك
طباعة أوفست - كتابة كمبيوتر
٤٧ ش سعد زغلول - الاسكندرية
ت : ٤٨٢٨١٢٨

الدكتور / إبراهيم خليفة شعلان

التصغير

دراسة مقارنة

الناشر: الدار الأندلسية
للطباعة والنشر

الطبعة الأولى

الاسكندرية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

تكنوجرافيك
طباعة أوفست – كتابة كمبيوتر
٤٧ ش سعد زغلول – الاسكندرية
ت : ٤٨٢٨١٢٨

المقدمة

لقد وجهنى إلى هذا البحث ما وجدته من صيغ متعددة للتصغير فى معجم «أكسفورد» للغة الإنجليزية The Oxford English Dictionary : فلقد جمع صيغاً متعددة للتصغير ، ووضح طريقة التصغير فى اللغات التى تحدث عنها ، مثل : اللاتينية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والأسبانية ، والبرتغالية ، والإيطالية .

فحاولت جمع تلك الصيغ ، واستخلاص بعض النتائج منها وذلك لأعرف موقع اللغة العربية وطريقتها مقارنة بتلك اللغات التي تعرض لها ذلك المعجم

وبدأت بدراسة ما قاله الأقدمون من أمثال سيبويه ، والمبرد ، وابن جنى ، وغيرهم ، وماذهب إليه المحدثون من أمثال الدكتور إبراهيم السامرائي في نظرته إلى التصغير .

وحاولت أن أعرف المقصود بمصطلح « التصغير » فى اللغة العربية وغيرها من اللغات، لأتبين المعنى اللغوى والاصطلاحى ، واتخذت من الكتاب المقدس والقرآن الكريم وسيلة لإطلاعى على المجالات التى استخدمت فيها صيغ التصغير التى لم تخل ناحية من نواحى الحياة العربية من أثر لها .

وفكرت فى الاحتمالات المتاحة للتعبير عن التصغير ، فبحثت عن الأوزان الدالة على معنى التصغير ، واستخلصت القاعدة التى كانت اللغة العربية تطبقها لتدل بالصيغة على التصغير .

وعدت بالتصغير إلى أصوله التاريخية : فناقشت تصغير الفعل ، والظرف ، وتصغير الجمع والمبنيات ، والألفاظ التى أتت مصغرة ، ولا مكبر لها ، وتصغير المصغر، واشتراك لغات العالم فى الياء الدالة على التصغير .

وختمت البحث بالتكبير الذى لم يرد له ذكر فى الكتب العربية .

بعض الأبحاث السابقة :

كان «التصغير موضوعاً من موضوعات الصرف التى اهتم بها النحاة والصرفيون» وكان سيبويه (توفى ١٨٠ هـ) قد خصص له صفحات من كتابه حيث تحدث عن التصغير (١) والقواعد التى تطبق على الاسم الثلاثى (٢) والرباعى (٣) والخماسي(٤) وما بقى على حرفين مما ذهبت منها الفاء ، نحو عدة وزنة (٥) وما ذهبت عينه ، نحو مذ (٦) وما ذهبت لامه ، نحو دم (٧) وتحقير ما فيه قلب ، نحو موقن وقيل (٨) وتحقير كل اسم من شيئين ، ضم أحدهما إلى الآخر ، فجعلا بمنزلة اسم واحد ، نحو بعلبك وحضرموت (٩) والترخيم فى التصغير (١٠) وتحقير الأسماء المبهمة ، نحو هذا وذاك (١١) وتحقير صيغ جموع القلة ، نحو أكلب ، وأجمال ، وأنصبة ، وغلمة (١٢) وتحقير أسماء الجموع ، نحو : قوم ، ورهط(١٣)

---

١ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤١٥ – ٤٩٦ .

٢ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤١٥.

٣ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤١٦.

٤ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤١٦.

٥ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٤٩.

٦ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٥٠.

٧ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٥١.

٨ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٦٥.

٩ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٧٥.

١٠ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٧٦.

١١ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٨٧.

١٢ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٩٠.

١٣ – سيبويه ، الكتاب ٣/٤٩٤.

كما تفرق التصغير فى كتاب «المقتضب» للمبرد (توفي ٢٨٥هـ) فنجد فيه تصغير المنتهى بألف ونون (١٤) ، وتصغير زعفران (١٥) وتصغير الأسماء المبهمة(١٦) وما لا يصغر (١٧) والتصغير الشاذ (١٨) .

أما ابن جنى (توفى ٣٩٢ هـ) فلقد أفرد للتصغير بابا فى كتابه «اللمع»(١٩) تحدث فيه عن أن التصغير من خصائص الأسماء ، دون الأفعال والحروف(٢٠) وأمثلة التصغير ثلاثة (٢١) وما يعامل معاملة الثلاثى (٢٢) ورد الحرف الثانى إلى أصله المنقلب عنه (٢٣) وحذف الحرف الأخير من الخماسى عند تصغيره (٢٤) وتعويض ياء قبل الطرف عما حذف (٢٥) وتحقير الأسماء المبهمة نحو ذا والذى (٢٦) وكلمات شاذة فى التصغير (٢٧) .

---

١٤ – المبرد ، المقتضب ٢٦٦/٢ و٢٧٧ و ٢٧٩

١٥ – المبرد ، المقتضب ١٩/٤

١٦ – المبرد ، المقتضب ٢٨٧/٢

١٧ – المبرد ، المقتضب ٢٧١/٢

١٨ – المبرد ، المقتضب ٢٧٨/٢

١٩ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ، من صفحة ٢٩٠ إلى صفحة ٣٠٤

٢٠ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٢٩٠

٢١ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٢٩٠

٢٢ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٢٩١

٢٣ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٢٩٣

٢٤ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٢٩٧

٢٥ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٣٠٠

٢٦ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٣٠٣

٢٧ – ابن جنى ، اللمع فى العربية ٣٠٤

وفي «المنصف» تحدث ابن جني عن إلحاق العرب فعل التعجب بالأسماء لقولهم «ما أميلحه ، وما أحيسنه» حقروه كما تحقر الأسماء ، والأفعال لا تحقر(٢٨)

كما قال إن فعل التعجب يشبه الأسماء ، لأنه لا يتصرف ، كما أن الأسماء كذلك ، فلذلك صحح ، فقيل : ما أقومه (٢٩) تصغير حطائط : حطيّط (٣٠) .

لو سمي رجل «قبائل» لصغر على قبيّل (٣١) لو سمى رجل«خطايا» لصغر على خطيئ (٣٢) والتصغير يجرى مجري التكسير (٣٣) تصغير «أشياء» (٣٤)

كما نثر ابن جنى موضوع «التصغير» في كتابه «الخصائص»

فنري : تصغير نحو جدول وعجوز (٣٥)

وتصغير ما نقص منه حرف كهارٍ في هائر : مذاهب النحويين فيه (٣٦) .

تصغير رجل علي رويجل (٣٧) ، وحمل التصغير على التكسير (٣٨) وراء

---

٢٨ – ابن جنى ، المنصف شرح التصريف للمازني ، ٣١٦/١ .

٢٩ – ابن جنى ، المنصف ، ٣١٦/١-

٣٠ – ابن جنى ، المنصف ، ٨٣/٢-

٣١ – ابن جنى ، المنصف ، ٨٥/٢-

٣٢ – ابن جنى ، المنصف ، ٨٦/٢-

٣٣ – ابن جنى ، المنصف ، ٨٨/٢-

٣٤ – ابن جنى ، المنصف ، ١٠٠/٢-

٣٥ – ابن جنى ، الخصائص ، ٨٥/٣ -

٣٦ – ابن جنى ، الخصائص ٧١/٣-

٣٧ – ابن جنى ، الخصائص ، ١١٩/٣-

٣٨ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٦٨/٣-

وتصغيرها (٣٩) الشجرى وابن عمه يصغران ألفاظا (٤٠) أرجوزة رائية ، التزم فيها التصغير فى قوافيها إلا قليلا (٤١) الحبرور فى تصغير الحبارى ، وألفاظ عن ابن الشجرى (٤٢) للحرف الزائد حرمة الأصلى ، وضعف تحقير الترخيم (٤٣) رِيْسِد بكسر السين ، وسكون الياء ، وتصغيره (٤٤) تحقير جمع الكثرة (٤٥) تحقير قائم وبائع (٤٦) جديول فى تصغير جدول (٤٧) حمل التحقير على التكسير (٤٨) .

ونجد ابن الأنباري (٥١٣ – ٥٧٧هـ) فى كتابه «الإنصاف فى مسائل الخلاف» يتناول أفعل التعجب بالمناقشة ، ويوضح أنه فعل ، ويدحض قول الكوفيين باسميته مستدلين بتصغيره (٤٩) ويري أن التصغير متوجه إلي المصدر (٥٠) وبسبب

---

٣٩ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٧٨/٣.

٤٠ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٦/٢.

٤١ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٣٥/٢.

٤٢ – ابن جنى ، الخصائص ، ٤٦٦/٢.

٤٣ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٢٨/٢.

٤٤ – ابن جنى ، الخصائص ، ٢٥١/٢.

٤٥ – ابن جنى ، الخصائص ، ٣٤٢/١.

٤٦ – ابن جنى ، الخصائص ٣٥٣/١.

٤٧ – ابن جنى ، الخصائص ١/ ٣٥٤.

٤٨ – ابن جنى ، الخصائص ٣٥٤/١.

٤٩ – ابن الأنبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ٧٤/١ – ٨٦.

٥٠ – ابن الأنبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ٨٠/١.

حمل أفعل فى التعجب على أفعل الذى للمفاضلة (٥١) .

وفى شرح ابن يعيش (توفى ٦٤٣هـ) على مفصل الزمخشرى (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) تحدث عن الاسم المصغر (٥٢) وتناول التصغير ومعناه (٥٣) وما يحذف من الخماسى لأجل التصغير (٥٤) وتصغير جمع القلة على بنائه (٥٥) ولا يصغر الفعل (٥٦) وأسماء لازمت التصغير (٥٧) وتصغير المركب (٥٨) .

ويتناول ابن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢هـ) باب التصغير بالشرح فى كتابه «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» (٥٩) ذكر فيه ما يصغر من الأسماء (٦٠) وصيغة التصغير (٦١) وما يغير للتصغير (٦٢) ، وما يحذف للتصغير (٦٣)

---

٥١ - ابن الأنبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ٨١/١.

٥٢ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١١٣/٥ - ١٤١ .

٥٣ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١١٣/٥.

٥٤ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١١٧/٥.

٥٥ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١٣٢/٥.

٥٦ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١٣٤/٥.

٥٧ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١٣٦/٥.

٥٨ - ابن يعيش ، شرح المفصل ١٣٦/٥.

٥٩ - ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٤ - ٢٨٩ .

٦٠ - ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٤.

٦١ - ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٤.

٦٢ - ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٥.

٦٣ - ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٦ .

وما يرد إلى أصله (٦٤) وتصغير أسماء الجموع ، وجموع القلة (٦٥) وتصغير جمع الكثرة (٦٦) وتصغير غير المتمكن ، نحو : ذا ، والذى، وفروعهما(٦٧) .

وخص الإسفرايينى (تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة٦٨٤هـ) الاسم بالتصغير فى كتابه «لباب الإعراب» (٦٨) ووضح أوزان التصغير(٦٩) وشروط الحذف مما كان أكثر من أربعة أحرف (٧٠) وتحدث عن تصغير الترخيم(٧١) وأغراض التصغير ، وتصغير الجموع (٧٢) .

أما الاستراباذى (المتوفى سنة ٦٨٦ هـ) فى شرحه لشافية ابن الحاجب (المتوفى سنة ٦٤٦ هـ) فلقد خصص بابا للتصغير (٧٣) يتحدث فيه عن معنى التصغير(٧٤) وما يعمل فى الاسم المراد تصغيره (٧٥) وتصغير ما زاد على الأربعة (٧٦) وحكم تصغير جمع الكثرة ، واسم الجمع ، واسم الجنس (٧٧) وشواذ التصغير (٧٨) وتصغير الترخيم (٧٩) وذكر ما صغر من المبنيات (٨٠)

---

٦٤ – ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٦

٦٥ – ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٧.

٦٦ – ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد٢٨٧.

٦٧ – ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٨٨.

٦٨ – الإسفرايينى ، لباب الإعراب ١٣٦ .

٦٩ – الإسفرايينى ، لباب الإعراب ١٣٦.

٧٠ – الإسفرايينى ، لباب الإعراب ١٣٧.

٧١ – الإسفرايينى ، لباب الإعراب ١٣٩.

٧٢ – الإسفرايينى ، لباب الإعراب ١٤٠.

٧٣ – الاستراباذى ، شرح شافية ابن الحاجب ١/١٨٩ – ٢٩٤

٧٤ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/١٩٠ .

٧٥ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/١٩٣.

٧٦ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/٢٠٢.

٧٧ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/٢٦٥.

٧٨ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/٢٧٣.

٧٩ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/٢٨٣.

٨٠ – الاستراباذى ، شرح الشافية ١/٢٨٤.

أما ابن هشام الأنصارى (المتوفى ٧٦١ هـ) فلقد خصص بابا للتصغير فى كتابه «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» (٨١) تناول فيه أبنية التصغيــر (٨٢) وما يعامل معاملة الثلاثى (٨٣) وما يعامل معاملة الرباعى (٨٤) ورد حرف اللين الواقع ثانياً إلى أصله (٨٥) وتصغير ما حذف أحد أصوله (٨٦) وتصغير الترخيم (٨٧) ورد تاء التأنيث إلى الثلاثى فى الأصل وفى الحال (٨٨) وتصغير غير المتمكن مثل أفعل فى التعجب ، وتصغير المركب المزجى (٨٩) واسم الإشارة والاسم الموصول(٩٠)

ولقد أفرد الشيخ الأزهرى (خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوى زين الدين ، المتوفى فى القاهرة عام ٩٠٥ هـ) فى كتابه «شرح التصريح على التوضيح» بابا للتصغير ، تحدث فيه عن : تعريف التصغير لغة واصطلاحاً (٩١) وعن أبنية التصغير (٩٢) وتصغير الثلاثى (٩٣) وغير الثلاثى (٩٤) وصلة التصغير بالتكسير (٩٥) .

---

٨١ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٥/٤ – ٣٣١ .
٨٢ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٥/٤.
٨٣ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٦/٤.
٨٤ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٧/٤.
٨٥ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٨/٤.
٨٦ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٩/٤.
٧٨ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٩/٤.
٨٨ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٢٩/٤.
٨٩ – ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٣٠/٤.
٩٠ –ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٣٠/٤.
٩١ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣١٧/٢.
٩٢ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣١٧/٢.
٩٣ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣١٧/٢.
٩٤ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣١٧/٢.
٩٥ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣١٨/٢.

ومايعامل معاملة الثلاثي (٩٦) وما يعامل معاملة الرباعي (٩٧) وتصغير ما حذف أحد أصوله (٩٨) وتصغير الترخيم (٩٩) وتصغير أفعل فى التعجب ، والمركب المزجى ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة (١٠٠) .

أما البغدادى (عبد القادر بن عمر) (المتوفى سنة ١٠٩٣ من الهجرة) فلم يخصص بابا للتصغير فى كتابه «خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب» ، ولكنه نشر أفكاره موزعة خلال كتابه (١٠١) فتحدث عن أغراض التصغير (١٠٢) وأنه قد يكون للتعظيم (١٠٣) وتحدث عن ورود كلمة «الهوينى» مصغرة (١٠٤) ووضح أن التصغير فى فعل التعجب راجع إلى المصدر المفهوم من الفعل (١٠٥) ولم يصغر من فعل التعجب إلا أملح وأحسن (١٠٦) وتصغير التى على اللتيا ، وهؤلاء على هؤلياء (١٠٧) ووراء علي وريئة (١٠٨) وقدام على قديديمة . (١٠٩) .

---

٩٦ – الأزهرى شرح التصريح على التوضيح ٣١٩/٢.
٩٧ – الأزهرى شرح التصريح على التوضيح ٣٢٠/٢.
٩٨ – الأزهرى شرح التصريح على التوضيح ٣٢٢/٢.
٩٩ – الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ٣٢٣/٢.
١٠٠ – الأزهرى شرح التصريح على التوضيح ٣٢٤/٢.
١٠١ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب .
١٠٢ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٩٤/١.
١٠٣ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ١٥٩/٦.
١٠٤ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٣٨٧/١.
١٠٥ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٩٣/١.
١٠٦ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٩٦/١ و٩٨.
١٠٧ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٩٦/١.
١٠٨ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٨٨/٧ و ٣٣٣/٩.
١٠٩ – البغدادى (عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ٨٨٠/٧ .

وتناول الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه «فقه اللغة المقارن» (١١٠) الحديث عن «التصغير في الأعلام» (١١١) وتحدث فيه عن تعريف التصغير وأوزانه المعروفة (١١٢) وولع العرب منذ القديم بالتصغير ابتغاء لفوائده (١١٣) وأوضح أن للتصغير طرقا غير الطرق المعروفة ، مثل أن يختم الاسم بالواو والنون ، كما في سعدون(١١٤) وتذييل الاسم بالألف والنون ، نحو بنيّان وثنيّان (١١٥) وزيادة الواو والشين نحو دعدوش وحمروش (١١٦) .

ويلاحظ أن كل ما كتب حول هذا الموضوع يدور حول الناحية الشكلية للتصغير ، ولم يهتم أحد بالناحية المعنوية ودلالة الصيغ الأخرى غير المبوب لها على التصغير . كما أن القدماء لم يهتموا بالربط بين اللغة العربية وطريقتها للدلالة على التصغير واللغات الأخرى .

ولم يبد ذلك الاهتمام إلا عند الدكتور ابراهيم السامرائي حديثاً .

---

١١٠ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٨ – ٢٨١.

١١١ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٨.

١١٢ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٨.

١١٣ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٨.

١١٤ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٩.

١١٥ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٧٩.

١١٦ – السامرائي (د. إبراهيم) ، فقه اللغة المقارن ٢٨٠.

أما عن معنى «التصغير» فى اللغة فإننا سنجد

أن الصغر ضد الكبر (١١٧) ويكون في الجِرْم (١١٨) أى فى الجسد(١١٩) فيقال : المرء بأصغريه ، وأصغراه قلبه ولسانه . ومعناه أن المرء يعلو الأمور ، ويضبطها بجنانه ولسانه » (١٢٠) وأصغره غيره ، وصَغّرهُ تصغيراً (١٢١) أى إنه يتعدى بالهمزة وبالتضعيف .

ومن هذا المعنى قيل : «أرض مصغرة : نبتها صغير ، لم يطل » (١٢٢) وعندما تميل الشمس للغروب فإنها تصغر شيئا فشيئا إلى أن تختفى عن أعين الناظرين ، ولذلك قيل : «صَغُرتِ الشمس : مالت للغروب . » (١٢٣)

وقد يطلق التصغير ، ويقصد به قلة القيمة والقدر ، فيقال : «الصِّغَر فى الجِرْم، والصغارة فى القدر» (١٢٤)

ومن هنا نجد لفظ الصغار بمعنى «الذل والضيم» (١٢٥) ويقال : صَغِر فلان يصغَرَ صَغَرًا وصغارا ، فهو صاغر ، إذا رضى بالضيم (١٢٦)

---

١١٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١١٨ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١١٩ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٠ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢١ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٢ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٤ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

١٢٦ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص غ ر .

ولقد قال ابن الأنبارى إن «التصغير» من الألفاظ المتضادة أى التي تؤدى معنيين متضادين بلفظ واحد ، ووضح ذلك بقوله : «ومن الأضداد أيضا «التصغير» يدخل لمعنى التحقير ، ولمعنى التعظيم . فمن التعظيم قول العرب : أنا سريسير هذا الأمر ، أى: أنا أعلم الناس به . ومنه قول الأنصارى يوم السقيفة (١٢٧) : «أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، أي : أنا أعلم الناس بها . فالمراد من هذا التصغير التعظيم لا التحقير. والجذيل تصغير الجذل ، وهو الجذع ، وأصل الشجرة ، والمحكك الذى يحتك به ، أنا يشتفى برأيي ، كما تشتفى الإبل أولات الجرب باحتكاكها بالجذع ، والعذيق : تصغير العذق ، هو الكباسة ، والشمراخ : العظيم ، والمرجب : الذى يُعْمد لعظمه» .(١٢٨)

ولقد أطلق سيبويه على التصغير مرادفاً آخر ، فاستعمل لفظ : حقَّر ، ويحقر ، وتحقيراً ، فقال :

« ... ألا تري أني إذا حقرته لم أغير الحرف الذى يليه ، كما لم أغير الذى يلى الهاء في التحقير عن حاله التى كان عليها قبل أن يحقر ، وذلك قولك في تمرة: تميرة، فحال الراء واحدة ، وكذلك التحقير في حضرموت . » (١٢٩)

«وسألته عن رجل يسمى أعمى ، فقلت كيف تصنع به إذا حقرته ؟ فقال : أقول : أعيم » (١٣٠)

«ولو سميت رجلاً بألبب ، ثم حقرته ، قلت : أُلَيْبُبٌ .. وإذا حقرت حيوة صار

---

١٢٧ – الأنصارى ، هو الحباب بن المنذر الخزرجى .

١٢٨ – الأنبارى ، محمد بن القاسم ، الأضداد ٢٩١ و ٢٩٢.

١٢٩ – سيبويه ، الكتاب ٢٦٧/٢.

١٣٠ – سيبويه ، الكتاب ٣١١/٣ .

على قياس حذوة ، ولم تصيره كينونته ههنا على الأصل أن تحقره عليه .. وإذا حقرت إستبرق قلت : أبيرق ... وإذا حقرت أرندج قلت : أريدج .

••• وتقول في تصغير ذُرحرح : ذريرح ••• فإذا حقرت قلت صميمح ، ودميمك وجليلع ••• مرمريس ••• وتحقيره مريريس ••• تبين في التحقير أن أصله من الثلاثة ، كأنك حقرت مرّاس ••• وإذا حقرت المُسَرْوَل فهو مسيريل ••• فكذلك لا تحذف في التصغير ••• وإذا حقرت مساجد اسم رجل قلت : مسيجد ، فتحقيره كتحقير مسجد ؛ لأنه اسم لواحد . » (١٣١).

واستخدم سيبويه لفظ « يحقر » ، فقال : « هذا باب ما يحقر من الشيء ، وليس مثله ، وذلك قولك : هو أصيغر منك . » (١٣٢) واستخدم ابن السراج (توفي ٣١٦ – هـ) لفظ التحقير ، فقال : «باب التحقير ... » (١٣٣)

أما إذا بحثنا عن اشتقاق الكلمة التي تؤدى معنى أن ينقص في اللغات الأخرى، فإننا سنجد في الإنجليزية لفظ Diminish بمعنى يقلل ، وينقص التي «تكونت بالتأثير المشترك لكلمة Diminue القديمة ، وفي الفرنسية Diminuer، واللاتينية Dīminuĕre و Minish ، و Menusen القديمة ، والفرنسية القديمة Menuiser ، والنموذج اللاتيني * Minūtiāre بمعنى : أن يقطع قطعا صغيرة ، وفي اللاتينية القديمة Dāminuĕre بمعنى أن يكسر إلى قطع صغيرة، ويحطم إلى أجزاء وDēminuĕre بمعنى أن يصغر ، وأن ينقص في الحجم . وفي اللاتينية المتأخرة ، والرومانية ، فإن لفظة-Di المشتقة حلت محل صيغةDē ، ومن هنا، فإن المشتقات الحديثة من اللاتينية Dēminuĕre كلها فيها – Dimin (١٣٤)

---

١٣١ – سيبويه ، الكتاب ٤٣١/٣ و ٤٣٢ و ٤٣٣.

١٣٢ – سيبويه ، الكتاب ٤٧٧/٣-

١٣٣ – ابن السراج ، الأصول في النحو ٣٦/٣.

134 - The Oxford English Dictionary . T: 3 ,P : 369 Diminish.

أما عن المعانى التى تدور حولها كل هذه المشتقات ، فإننا سنجد أنها تؤدى معنى :

« أن يجعل ، أو أن يتسبب فى الظهور أقل ، أو أصغر ، وأن ينقص ، وأن يقلل فى الحجم ، أو الدرجة ، وأن يكسر إلى قطع ، ويكسر صغيراً ، وأن ينقص من أهمية ، أو تقدير ، أو من قوة ، وأن يخفض ، وأن ينزل من رتبة ، وأن يذل ، وأن يقلل ، أو أن يحط من قدر ، وأن يصغر ، وأن يأخذ (جزءا) بعيدا من شيء ما ، وأيضا أن يجعله أقل ، وحينئذ بعامة أن يأخذ بعيداً ، وأن يطرح ، وأن يحرك ، وأن يحرم (شخصاً) جزئيا ، وأن يقلص من .

وفى الهندسة : جعل أجزاء شيء ما تصبح أقل فأقل باستمرار ،

وأن يسبب تناقصا تدريجيا أو متواليا فى الحجم .

وأن يصبح أقل ، أو أصغر ، وأن يصغر ، وأن ينقص . » (١٣٥)

ويلاحظ أن هناك صلة فى المعنى بين اللفظين العربى وغير العربى ، فكلاهما يدل على الصغر المادى الذى قد يتدرج إلى الإذلال ، والحط من القيمة ، والتصغير .

---

135 - The Oxford English Dictionary T : 3 . P : 370 , Diminish .

أما عن التصغير فى الاصطلاح فيرى ابن السراج (متوفى سنة ٣١٦هـ) أن التصغير « تغيير مخصوص فى بنية الاسم » (١٣٦) وهذا بيان لطريقة التصغير التى تعتمد على تغيير بنية الكلمة تغييراً «اجتزئ به عن وصف الاسم بالصغر . »(١٣٧) وذلك عن طريق ضم أول الاسم ، ولو تقديراً ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، قبلها فتحة .

وفى المصادر الفرنسية نري أن «المصغر اسم ، يشير إلى شيء ، يعد صغيراً ، ويعبر أيضا ، عادة ، عن فكرة متضمنة أخرى ، هى التدليل ، وإن ظروف الاستعمال « سياق الحنان أو الألفة» هى التى تميز المصغر . »(١٣٨)

ولقد أشار التعريف إلى الصلة التى تربط بين الإنسان الذى يلجأ إلي استعمال التصغير لإطلاقه على غيره ، و غالباً ما تكون الصلة بينهما نابعة من التدليل أو الحنان أو الألفة .

وفى المصادر الإنجليزية نجد أن التصغير عبارة عن « صياغة كلمة من كلمة أصلية للدلالة على الصغر فى الحجم أو الدرجة » (١٣٩) ويكون ذلك عادة بإضافة «لاحقة Suffix » (١٤٠) فى آخر الكلمة وهذا ما يميز معظم اللغات الأجنبية

---

١٣٦ – ابن السراج ، الأصول فى النحو ٣/٣٦.

١٣٧ – ابن السراج ، الأصول فى النحو ٣/٣٦.

138 - Jean Dubais et allii , Dictionnaire de linguistique , Paris 1973 P : 155 , Diminutif .

139 - The Oxford English Dictionary .T : 3. P: 371 Diminution .

140 - Funk & Wagnalls , New Standard Dictionary of the English Långuage . New York U.S.A 1963 , P : 712 , Diminution .

التى يتكون فيها التصغير عادة بزيادة لاحقة فى آخر الاسم للدلالة على التصغير .

ولقد وردت بعض الألفاظ فى الكتاب المقدس ، ومنها كلمة «البحرة» مكبرة ، فلقد جاء :

قد تنفد المياه من البحرة ، والنهر ينشف ، ويجف (١٤١)

وورد المصغر فى كثير من المواضع ، ومنها :

وإذا كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله ، كان واقفا عند بحيرة جَنِّيسارَت (١٤٢) .فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة (١٤٣)

وفى أحد الأيام دخل سفينة هو وتلاميذه ، فقال لهم : لنعبر إلى عبر البحيرة(١٤٤) . فاندفع القطيع من على الجرف إلى البحيرة ، واختنق (١٤٥)

وطرح الاثنان حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت (١٤٦)

وإبليس الذى كان يضلهم طرح فى بحيرة النار . (١٤٧)

وطُرِح الموت والهاوية فى بحيرة النار (١٤٨)

وأما الخائفون ، وغير المؤمنين ، والرجسون ، والقاتلون ، والزناة ، والسحرة ، وعبدة الأوثان ، وجميع الكذبة ، فنصيبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى . (١٤٩)

ولقد قال ابن منظور : «ويقال للبحر الصغير بحيرة ، كأنهم توهموا بحرة ، وإلا فلا وجه للهاء .» (١٥٠)

---

١٤١ – أيوب ، الإصحاح ١٤ – الآية ١١ صفحة ٨٠٥ .

١٤٢ – إنجيل لوقا، الإصحاح ٥ – الآية ١ ص ٩٨ .

١٤٣ – إنجيل لوقا، الإصحاح ٥ – الآية ٢ ص ٩٨ .

١٤٤ – إنجيل لوقا، الإصحاح ٨ – الآية ٢٢ ص ١٠٧ .

١٤٥ – إنجيل لوقا، الإصحاح ٨ – الآية ٣٣ ص ١٠٧ .

١٤٦ – رؤيا يوحنا اللاهوتى ، الإصحاح ١٩ – الآية ٢٠ ص ٤١٨ .

١٤٧ – رؤيا يوحنا اللاهوتى ، الإصحاح ٢٠ – الآية ١٠ ص ٤١٩ .

١٤٨ – رؤيا يوحنا اللاهوتى ، الإصحاح ٢٠ – الآية ١٤ ص ٤١٩ .

١٤٩ – رؤيا يوحنا اللاهوتى ، الإصحاح ٢١ – الآية ٨ ص ٤١٩ – ٤٢٠ .

١٥٠ – ابن منظور ، لسان العرب ، به ح ر .

وصحيح أن الليث بن المظفر قد قال : «إذا كان البحر صغيراً قيل له بحيرة» . (١٥١)

إلا أننا نجد أيضا نجد أيضا لفظة «البحرة» فى اللغة ؛ فلقد ورد عند الأزهرى (٢٨٢ – ٣٧٠ هـ) قوله : « البحرة الأوقة (مثل البالوعة فى الأرض) ، يستنقع فيها الماء . » (١٥٢) .

كما أن « الفيروز أبادى (٧٢٩ – ٨١٦ – هـ) قد قال إن تصغير بحر : أبيحر :

«البحر الماء الكثير ، أو الملح فقط ... والتصغير أبيحر لابحير » (١٥٣)

أما الثريا فلقد وردت ثلاث مرات :

«صانع النعش ، والجبار ، والثريا ، ومخادع الجنوب . » (١٥٤)

«هل تربط أنت عُقْدَ الثريا ، أو تفكُّ رُبطَ الجبَّارِ» ؟ (١٥٥)

« الذى صنع الثُّريا والجبار» (١٥٦)

أما عن اشتقاق كلمة الثريا فهى من الثرى ، أي الخير ، «والثروان الغزير ، وبه سمي الرجل ثروانَ ، والمرأة ثريا ، وهو تصغير ثروى . » (١٥٧) .

---

١٥١ – الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ٣٨/٥ ب ح ر .
١٥٢ – الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ٣٩/٥ ب ح ر .
١٥٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ٣٨١/١ ب ح ر .
١٥٤ – أيوب ، الإصحاح التاسع ، الآية ٩ صفحة ٨٠١ .
١٥٥ – أيوب ، الإصحاح ٣٨ ، الآية ٣١ صفحة ٨٢٩ .
١٥٦ – عاموس ، الإصحاح الخامس ، الآية ٨ صفحة ١٣٠٧ .
١٥٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، ث ر ى .

وورد ذكر الجنينة فى :

«عند جُنَيْنَةِ الملك إلي الدرج النازل من مدينة داود » (١٥٨)

«والجنة الحديقة ، وجمعها جنان ، ويقال للنخيل وغيرها . » (١٥٩)

« .... وكذلك الجنينة » (١٦٠)

ونجد كلمة « ابن » مصغرة فى أربعة مواضع :

قال للمفلوج : ثق يا بنى ، مغفورة لك خطاياك . (١٦١)

قال للمفلوج : يا بنى ، مغفورة لك خطاياك . (١٦٢)

وقالت له أمه : يا بنى ، لماذا فعلت بنا هكذا ؟ (١٦٣)

فقال له : يا بنى ، أنت معى فى كل حين ، وكل مالى فهو لك . (١٦٤)

وكلمة «ابن» فى هذه التراكيب مصغرة ، وهى فيها كلها منادى ، تقع فى أول الجملة لمزيد من الاهتمام الذى يوجه إليها ، والصلة التى بين المتكلم والمخاطب تزيل مابينهما من فجوة ، وتقرب بينهما ، ولصيغة التصغير كبير الأثر فى ذلك .

---

١٥٨ – نحميا ، الإصحاح الثالث ، الآية ١٥ صفحة ٧٥٨ .

١٥٩ – الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ٥٠٣/١٠ ج ن ن .

١٦٠ – ابن منظور ، لسان العرب . ج ن ن .

١٦١ – إنجيل متى ، الإصحاح ٩ : الآية ٢ ، صفحة : ١٥ .

١٦٢ – إنجيل مرقس ، الإصحاح الثانى ، الآية ٥ ، صفحة : ٥٨.

١٦٣ – إنجيل لوقا ، الإصحاح الثانى ، الآية ٤٨ ، صفحة : ٩٤

١٦٤ – إنجيل لوقا ، الإصحاح ١٥ . الآية ٣١ ، صفحة : ١٢٥ .

أما عن تصغير الجمع فلقد وجدت كلمة «نسوة» التى تصغر على نسية ونسيات ، وجاءت نسيات فى الكتاب المقدس :

«ويسبون نُسَيَّاتٍ محملاتٍ خطايا ، منساقات بشهوات مختلفة» (١٦٥) ولقد ورد فى « أساس البلاغة » : «رأيت نُسَيَّةً ونُسَيَّاتٍ» (١٦٦) كما قال ابن منظور : «وتصغير نسوة نُسية ، ويقال : نسيات ، وهو تصغير الجمع .» (١٦٧)

أما فى القرآن الكريم فنجد صيغة واحدة للتصغير ، تدور حول كلمة «ابن» ، فيقول سبحانه وتعالى :

يابنى ، اركب معنا ، ولا تكن مع الكافرين ٤٢ك هود ١١.

قال : يا بنى ، لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا (٥ك يوسف ١٢)

وإذ قال لقمان لابنه ، وهو يعظه : يا بنى ، لا تشرك بالله ١٣ ك لقمان ٣١.

يا بنى ، إنها إن تك مثقال حبة من خردل ، فتكن فى صخرة ، أو فى السموات ، أو فى الأرض يأت بها الله ١٦ ك لقمان ٣١

يا بنى أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ١٧ ك لقمان ٣١

يا بنى ، إنى أرى فى المنام أنى أذبحك ، فانظر ماذا ترى ١٠٢ ك الصافات ٣٧

---

١٦٥ – تيموثاوس؟ الإصحاح الثالث ، الآية ٦ صفحة ٣٤٦.

١٦٦ – الزمخشرى ، أساس البلاغة ، ن س ى .

١٦٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، ن س و .

وكل هذه الصيغ تدور حول تصغير كلمة « ابن » تصغيرا يدوز حول التدليل والتمليح ، وذلك للصلة التى تربط بين الابن وأبيه .

يشمل التصغير كل نواحى الحياة ؛ لأنه من الظواهر اللغوية التى ترتبط فى بعض نواحيها بالعاطفة ، لأن التصغير يدل على التحقير ، أو التدليل ، أو التمليح ، أو التعظيم ، وكلها أحاسيس يشترك فيها الناس كلهم ، ولذلك فإننا سنرى الناس يحاولون التعبير عن ذلك تعبيراً ، يضم كل نواحى الحياة :

فلقد كان العرب مرتبطين بالأماكن التى عاشوا فيها ، فصغروا بعضها :

الأميلح : وهو موضع ، قال المتنخل :

لا ينسئ الله معشرا شهدوا ∴ يوم الأميلح ، لا غابوا ، ولا جرحوا (١٦٨)

والأنيعم ، وقال امرؤ القيس فيه :

تصيّد خِزّان الأنيعم بالضحى ∴ وقد جحرت منها ثعالب أورالِ

وقد ذكر الأصمعى أنه الأنعم بعينه ، فصغره . (١٦٩)

وقال حضرمى بن عامر الأسدى :

لقد شاقنى ، لولا الحياء من الصبا ∴ لمية ربع بالأنيعم دارس

ليالى ، إذ قلبى بمية موزَع ∴ وإذ نحن جيران لها متلابسُ

---

١٦٨ - البكرى ، معجم ما استعجم ١٩٧/١ - الأميلح .

١٦٩ - البكري ، معجم ما استعجم ٢٠٥/١ الأنيعم .

وإذ نحن لا نخشى النميمة بيننا ∴ ولو كان شيء بيننا متشاكس (١٧٠)

والثُّدَيُّ : على لفظ تصغير ثدى ، وهو موضع بتهامة ، قال قيس بن ذريح :

وما كاد قلبى بعد أيام جاوزت ∴ إلىّ بأجراع الثُّدَيِّ يريع (١٧١)

والخريبة :

من أعمال البصرة - سميت بذلك لأن المرزبان ابتناها قصرا ، ثم خرب ، فبناها المسلمون ، وسموها الخُرَيبة . (١٧٢)

وحنين :

واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً .....

والأغلب عليه التذكير ، لأنه اسم ماء ... قال حسان :

نصروا نبيهم ، وشدوا أزره ∴ بحنين يوم تواكل الأبطال (١٧٣)

كما بين العرب نوع تلك الأراضى التى كانوا يعيشون فيها ، فقالوا :

جُرَيج :

وهو تصغير جَرْج ، وهى الأرض تركبها حجارة (١٧٤)

جُنَيد : تصغير جَنَد ، وهى الأرض الغليظة . (١٧٥)

---

١٧٠ - الحموى (ياقوت) معجم البلدان ٢٧٣/١ - الأنيعم .

١٧١ - البكرى ، معجم ما استعجم ٣٣٧/١ - ثدي .

١٧٢ - البكرى ، معجم ما استعجم ٤٩٥/٢ - الخريبة .

١٧٣ - البكرى ، معجم ما استعجم ٤٧١/٢ و ٤٧٢ حنين .

١٧٤ - ابن دريد ، الاشتقاق ٥٦٦ .

١٧٥ - ابن دريد ، الاشتقاق ٥٦٦ .

أكيمة :

تصغير أكمة . (١٧٦)

ومن داراتهم دارة الغُزَيِّل :

تصغير الغزال ، لبني الحارث بن ربيعة ابن أبي بكر بن كلاب (١٧٧)

كما ذكر العرب ما بتلك الأراضي من جبال ، يسترشدون بها في حلهم وترحالهم في تلك الصحراء المترامية الأطراف ، ومنها :

أُبَيْر :

وهو جبل في أرض ذبيان ، قال النابغة :

خلال المطايا يتصلن ، وقد أتت ∴ قِنَان أُبَيْرٍ دونها ، والكواتل .

القَنان : جمع قنة . والكواتل : جبل (١٧٨) .

والأحيدب :

وهو تصغير أحدب : جبل الحدث . (١٧٩)

والذؤيب :

على لفظ تصغير ذئب : جبل . قال حميد بن ثور :

---

١٧٦ – ابن دريد ، الاشتقاق ٥٦٦.

١٧٧ – الحموى (ياقوت) ، معجم البلدان ، ٤٢٩/٢ دارة الغزيل .

١٧٨ – البكرى ، معجم ما استعجم ١٠٣/١ – أبير .

١٧٩ – البكرى ، معجم ما استعجم ١٢١/١ – الأحيدب .

حضرتم لنا يوم الذؤيب بناشئ ∴ أشمَّ ، كنصل السيف ، حلو شمائله(١٨٠)

ورُعين :

جبل باليمن ، فيه حصن ، ينسب إليه ملك من ملوكهم ، يقال له : ذو رعين.(١٨١)

السبيعان :

ورد في شعر الراعي ، على لفظ تصغير الاثنين من السباع ، قال :

كأني بصحراء السُّبَيْعين لم أكن ∴ بأمثال هندٍ قبل هند مفجعا

قالوا : وهما جبلان معروفان . وورد في شعر ابن الرِّقاع سُبَيْع مفرد مصغر ، قال :

حلت بحزم سُبَيْع أو بِمَرْفضه ∴ ذى الشيح حيث تلاقى التَّلْعُ ، فانسحلا(١٨٢)

شُرَيف :

أعلى جبل ببلاد العرب (١٨٣)

ضُمَير : جبل بالشأم (١٨٤)

---

١٨٠ – البكرى ، معجم ما استعجم ٦٠٨/٢ ذؤيب .

١٨١ – البكرى ، معجم ما استعجم ٦٦٢/٢ رعين .

١٨٢ – البكرى ، معجم ما استعجم ٧١٩/٣ و ٧٢٠ – السبيعان.

١٨٣ – ابن سيده ، المخصص ١٠٨/١٤ والفيروز أبادي ، القاموس المحيط ش ر ف .

١٨٤ – الفيرزوز أبادى ، القاموس المحيط ، ض م ر .

أبو قبيس :

بلفظ التصغير ، كأنه تصغير قبس النار ، وهو اسم الجبل المشرف على مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قبيس من شرقيـــها وقعيقعان من غربيـــها(١٨٥)

كما ذكر العرب المعادن التى كانت تحتوى عليها تلك الأراضى ، ومنها اللجين:

الفضة ، جاء مصغراً ، مثل الثريا ، والكميت . (١٨٦)

والكحيل :

مبنى على التصغير : الذى تطلى به الإبل للجرب ، وهو النفط . (١٨٧)

ووصفوا حيوانات تلك الأراضى ، وسموها ، ومنها :

الأعيرج :

حية صماء ، لا تقبل الرقية ، وتطفر كالأفعي (١٨٨)

أويس :

اسم للذئب : جاء مصغراً ، مثل الكميت ، واللجين ، قال الهذلى :

---

١٨٥ - الحموى (ياقوت) ، معجم البلدان ، أبو قبيس .

١٨٦ - الجوهرى ، الصحاح ، ٢١٩٣/٦ ل ج ن .

١٨٧ - الجوهرى ، الصحاح ، ١٨١٠/٥ ك ح ل .

١٨٨ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ع ر ج .

ياليت شعرى عنك ، والأمر أمم ∴ ما فعل اليوم أويس فى الغنم (١٨٩)

أم حبين :

دويبة ، وربما دخلها أل ، ويحذفها لا تصير نكرة شاذ (١٩٠)

الأديبر : ضرب من الحيات (١٩١)

الزريقاء :

دويبة كالسنور . (١٩٢)

القصيرى :

مصغرا مقصورا ضرب من الأفاعى (١٩٣)

كما ذكروا جحور تلك الحيوانات ، فقالوا :

النُفيق :

تصغير النفق ، وهو جحر اليربوع وغيره : موضع (١٩٤)

كما ذكروا أماكن المياه التى يحتاج إليها العربى فى الصحراء المترامية الأطراف ، ونجد من أسمائها :

---

١٨٩ - الجوهرى ، الصحاح ، ٩٠٦/٣ أ و س .
١٩٠ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ح ب ن .
١٩١ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، د ب ر .
١٩٢ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، زرق .
١٩٣ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ص ر .
١٩٤ - الحموى (ياقوت) ، معجم البلدان ، ٢٩٧/٥ نفيق .

أرينبات :

وكانت لغنى ، هى مياه بظهر جبلة ، وجبلة جبل ضخم ...

قال عنترة :

وقفت وصحبتى بأرينبات ∴ على أقتاد عُوجٍ كالسَّمَام (١٩٥)

الحُجَيْلاء :

ماء لخثعم ، قال يحيى بن طالب :

فأشربَ من ماء الحجيلاء شربة ∴ يُداوى بها قبل الممات عليلُ

وقال ابن الدمينة ، فأتى بها على التكبير :

وما نطفة صهباءُ صافيةُ القذى ∴ بحجلاء ، يجرى تحت نيق حَبَابها

بأطيب من فيها ولا قرقفية ∴ يشاب بماء الزنجبيل رضابها

وأصل الحجيلاء : الماء الذى لا تأخذه الشمس (١٩٦)

ذو الحليفة :

وهى قرية ، بينها وبين المدينة ستة أميال ، أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة ، وهو من مياه جُشم ، بينهم وبين بنى خفاجة من لعقيل (١٩٧) .

---

١٩٥ – البكرى ، معجم ما استعجم ١٤٥/١ – أرينبات .

١٩٦ – البكرى ، معجم ما استعجم ٤٢٨/٢ – الحجيلاء .

١٩٧ – الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ٢٩٥ و ٢٩٦ – ذو الحليفة .

حنيبج :

كان لغنى بن يعصر ، وهو ماء لهم ، ومعناه الضخم الممتلئ من كل شئ . ورهل حنيبج : سفح عظيم . (١٩٨)

هييماء :

ماء لمجاشع ، ويقصر. (١٩٩)

كما اهتم العرب بالآبار ، ومنها :

رحية :

تصغير رحى ، بئر فى وادى دوران قرب الحجفة (٢٠٠)

والرصيعية :

بلفظ التصغير منسوب ، بئر بين الحاجر و معدن النُّقرة فى طريق الحاج.(٢٠١)

ووصفوا الإبل :

الهنيدة : مائة من الإبل . (٢٠٢)

---

١٩٨ – الحموى ، ياقوت ، معجم البلدان ٣١٢/٢ – حنيبج .

١٩٩ – ابن سيده ، المخصص ١٠٨/١٤.

٢٠٠ – الحموى ، ياقوت ، معجم البلدان ٣٧/٣ رحية .

٢٠١ – الحموى ، ياقوت ، معجم البلدان ٥٠/٣ الرصيعية .

٢٠٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، هـ ن د .

العريجاء :

ممدودة الهاجرة ، وأن ترد الإبل يوما نصف النهار ، ويوما غدوة .(٢٠٣) .

ونجد ذكرا للأصنام التي كان العرب يعبدونها في جاهليتهم ، ومنها :

الأقيصر :

تصغير أقصر ، اسم صنم ، قال أبو المنذر : كان لقضاعة ، ولخم ، وجذام ، وعاملة ، وغطفان – صنم في مشارف الشام ، يقال له : الأقيصر ، له يقول ربيع بن ضُبَيْع الفزاري :

فإنني ، والذى نُعّم الأنام له ∴ حول الأقيصر تسبيح وتهليل (٢٠٤)

وأنشد ابن الأعرابى :

وأنصاب الأقيصر حين أضحت ∴ تسيل على مناكبها الدماء (٢٠٥)

وعن الأطعمة يقولون :

وقالوا : فى الطعام زُعيداء ومريراء ، وهما ما يخرج من الطعام ، فيرمى به.(٢٠٦)

الزريقاء : لثريدة بلبن وزيت . (٢٠٧)

---

٢٠٣ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ع ر ج .

٢٠٤ – الحموى (ياقوت) معجم البلدان ٢٣٨/١ – الأقيصر .

٢٠٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق ص ر .

٢٠٦ – ابن سيده ، المخصص ١٠٧/١٤ و١٠٨.

٢٠٧ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ز ر ق .

السويطاء : مرقة ، كثر ماؤها ، وثمرها أى بصلها وحِمَّصُها وسائر الحبوب .(٢٠٨)

العُجَيْلى والعجيلة : اللُّهَنَةُ ، أو طعام يقرب إلى قوم ، قبل أن يتأهب لهم.(٢٠٩)

العُرَيجاء : أن يأكل الإنسان كل يوم مرة (٢١٠)

الكديراء : كحميراء ، حليب ينقع فيه تمر برنى ، يسمن به النساء . (٢١١)

ومن الطيور :

حُبَيْش : طائر معروف ، جاء مصغرا ، مثل الكميت ، والكعيت . (٢١٢)

الحميميق : طائر أبيض (٢١٣)

الرُّضَيِّم : كمصغر الرَّضيم : طائر (٢١٤)

اللبيد : كزبير ، وكريم : طائر (٢١٥)

---

٢٠٨ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، س و ط .

٢٠٩ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ع ج ل .

٢١٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ع رج .

٢١١ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ك د ر .

٢١٢ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٠٠٠/٣ ح ب ش .

٢١٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ح م ق .

٢١٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ر ض م .

٢١٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ل ب د .

ومن الشدائد والدواهى :

الحميا : شدة الغضب ، وأوله ، ومن الكأس سورتها وشدتها ، أو إسكارها ، أو أخذها بالرأس ، ومن كل شيء شدته ، ومن الشباب أوله ونشاطه (٢١٦)

الخويخية : الداهية ، قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم ∴ خويخية ، يصفر منها الأنامل (٢١٧)

الدبيلة : الداهية ، وهي مصغرة للتكبير (٢١٨)

ومن أسماء الأعلام ، وكناهم :

الأبيرد : الحميرى سار إلى بنى سليم ، فقتلوه ، واليربوعى شاعر،وابن هرثمة العذرى آخر (٢١٩)

مزيقياء : لقب عمرو بن عامر ، ملك اليمن ، كان يلبس كل يوم حلتين ، ويمزقهما بالعشى ، يكره العود فيهما ، ويأنف أن يلبسهما غيره (٢٢٠)

ومن الألوان :

الكميت : تصغير أكمت ، لأن الكمتة لون يقصر عن سواد الأدهم ، ويزيد على حمرة الأشقر ، وهو الحمرة والسواد ، وتصغيره على حذف الزوائد (٢٢١)

---

٢١٦ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ح م ى .
٢١٧ - ابن دريد ، جمهرة اللغة ١٧٣/١ خ أ و ي .
٢١٨ - الجوهرى ، الصحاح ١٦٩٤/٤ د ب ل.
٢١٩ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ب ر د .
٢٢٠ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، م ز ق .
٢٢١ - ابن سيده ، المخصص ١٠٦/١٤.

ومن الكواكب والنجوم :

البطين :

من منازل القمر ، وهو ثلاثة كواكب صغار ، مستوية التثليث ، كأنها أثافى ، وهو بطن الحمل ، وصغر لأن الحمَل نجوم كثيرة على صورة الحمل ، فالشَرَطان قرناه والبطين بطنه ، والثريا أليته . (٢٢٢)

الثريا :

وهو النجم المعلوم ، كأنّه تصغير الثروى (٢٢٣) وامرأة ثَرْوي متمولة ، والثريا تصغيرها ، والنجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل(٢٢٤)

قال امرؤ القيس :

كأن الثريا علقت فى مصامها ∴ بأمراس كتان إلى صم جندل (٢٢٥)

سهيل :

بلفظ الكوكب المعروف ، هو مصغر سهل (٢٢٦)

وقد جاء فى الشعر الفصيح للمتلمس :

---

٢٢٢ – الجوهرى ، الصحاح ٢٠٨٠/٥ ب ط ن .

٢٢٣ – ابين سيده ، المخصص ١٠٧/١٤.

٢٢٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ث ر و .

٢٢٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ص و م .

٢٢٦ – الحموى (ياقوت) ، معجم البلدان ٢٩١/٣ سهيل .

وقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا .·. كأنه ضَرَم بالكف مقبوس (٢٢٧)

وسهيل نجم ، عند طلوعه تنضج الفواكه ، وينقضي القيظ (٢٢٨)

وسمع قيس بن مكشوح سليك بن السُّلكة يقول بعكاظ ، وهو لا يعرفه : من يصف لي منازل قومه ، وأصف له منازل قومي ؟ ... فقال سليك : خذ من مطلع سُهَيل ويد الجوازء اليسرى ، العامد لها من أفق السماء ، فهناك منازل قومي بني سعد ابن زيد مناة (٢٢٩)

وقال الحطيئة :

وآنيت العَشَاء إلى سهيل .·. أو الشِّعرى ، فطال بي الأَنَاء (٢٣٠)

الغميصاء :

من النجوم ، قال أحمد بن يحيي : هي إحدى الشعريين .

قال أبو عبيد : الشعريان إحداهما العبور ، وهي التي خلف الجوزاء ، والأخرى الغميصاء ، وهي في الذراع أحد الكوكبين . (٢٣١) .

ولقد وردت بعض أسماء النباتات والأشجار مصغرة ، مما يؤدي إلى زيادة عدد حروف الكلمة ، كما ورد بعضها غير مصغر ، وهذا يشير إلى أن اللغة تحاول أن

---

٢٢٧ - الكسائي ، التنبيهات ٢٩٣ .

٢٢٨ - الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، س هـ ل .

٢٢٩ - البكري ، معجم ما استعجم ٢/٤١١ سهيل .

٢٣٠ - الحطيئة ، ديوان الحطيئة ٨٣ -

٢٣١ - ابن سيده ، المخصص ١٤/١٠٧ .

تطيل فى ألفاظها حتى تضمن لها حياة أطول ، وهذا يثبت أيضا أن التكبير سابق على التصغير .

ومن أمثلة ذلك :

«الشُّوَيلاء : نبت ، يتداوى به» (٢٣٢) ولقد ورد هنا مصغرا ، «وقد يقال له : الشُّوَيل» (٢٣٣) غير مصغر .

«وقالوا لضرب من نبات السهل الغبيراء» (٢٣٤)

«... والغبراء .... كالغبيراء ، أو الغبراء ثمرته ، والغبيراء شجرته ، أو العكس.»(٢٣٥)

وتكبير بعض أسماء الأشجار وتصغيرها نجدله مثيلا فى اللغة الفرنسية القديمة والوسيطة فى العصر الوسيط (٤٧٦ – ١٤٥٣م) حيث عرفت بعض الأشجار باسمين مختلفين : أحدهما مكبر ، مثل :

"boule , charme , chêne , corre , fay , fresne , pin, rouvre , thil , orme ." (٢٣٦)

ونلاحظ أن هذه الكلمات تتكون من مقطع واحد مما يعرضها للزوال بسرعة ، ولكن إطالتها تمد فى عمرها ، ولا تعرضها للزوال، فلقد وردت أسماء هذه الأشجار مصغرة :

---

٢٣٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ش و ل.

٢٣٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ش و ل.

٢٣٤ – ابن سيده ، المخصص ١٤/١٠٧.

٢٣٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، غ ب ر.

236 - Auguste Longon , Les noms de lieu de la France-Paris 1979 ,T: 1 P:162.

"bouleau , charmel , chesneau , caurel , fayel , fresnel , pinel , rouvrel , tilleul , ormel " (٢٣٧)

ولا تتضمن هذه الصيغ التصغيرية أى نوع من التحقير أو الضآلة ولكن التصغير يجب ألا نرى فيه «إلا مظهراً من مظاهر الميل إلى إطالة الكلمات ذات المقطع الواحد(٢٣٨) . وبالتالى تتعرض لأقل ضرر يؤدى إلى سرعة زوالها

وتحتفظ الحكم والأمثال بمدد لا ينضب من الكلمات المصغرة ، ومنها قولهـــم :

«ما سقانى من سويد قطرة» (٢٣٩)

و «سويد» تصغير «أسود» مرخما ، ويريد به الماء ، لما له من قيمة فى الصحراء المترامية الأطراف ، الشديدة الحرارة ، حيث يحتاج الإنسان إلى جرعة من الماء لينجو بحياته من التلف الذى يتعرض له فى كل وقت وبتصغير الجرعة ضرب المثل ، حيث ورد :

أفلت جريعة الذقن (٢٤٠) وأفلت فلان جريعة الذقن (٢٤١)

وأفلتنى جريعة الذقن (٢٤٢)

إذا أشرف على التلف ، ثم نجا . والجِرعة حسوة من الماء ، وبالضم والفتح اسم من جرع الماء . ويريد بأفلتنى «أفلت منى» (٢٤٣) بعدما صارت روحه قريبا من فيه .

---

237 - Ibid , P : 1/162.

238 - Ibid P : 1/162

٢٣٩ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٢٩٢/٢ .

٢٤٠ – ابن سيده ، المخصص ١٠٨/١٤ .

٢٤١ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٦٩/٢ ، ٧٠ .

٢٤٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٦٩/١ .

٢٤٣ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٦٩/٢ و ٧٠ .

وكان العرب يستعينون فى حياتهم بالجمال التى ما زالت تضرب فى الصحراء حتى الآن ، وجاءت فى أمثالهم ، ومنها :

تسألنى أم الخيار جملا ∴ يمشى رويدا ، ويأتى أولا (٢٤٤)

حيث ورد المصدر مصغرا ،وهو الرويد ، ويضرب المثل فى طلب ما يتعذر .

وضربوا الأمثال بالحيوانات التى تنتشر فى شبه الجزيرة العربية ، ومنها العير ، وهو الحمار ، يقال للوحشى والأهلى ، والجحش ، وهو ابنه ، فقالوا : هو عيير وحده، وجحيش وحده .

«يقال للرجل المعجب برأيه ، لا يخالط أحدا فى رأى ، ولا يدخل فى معونة أحد . ومعناه أنه ينفرد بخدمة نفسه . » (٢٤٥)

كما ضربوا الأمثال بالأرانب التى تحاول أن تتستر عن أعين صائديها ، فتحتمى فى بعض الأحيان بما يكشفها ولا يسترها ، فقالوا أرينب مقرنفطة على سواء عرفطـة.

«أرينب ، تصغير أرنب ، وهى تؤنث . والاقرنفاط : الانقباض .

... وهذه أرنب ، هربت من كلب أو صائد ، فعلت شجرة عرفطة.

وسواء الشىء : وسطه . يضرب لمن يتستر بما ليس يستره . » (٢٤٦)

كما كانت الأرض التى يجوبونها ليل نهار مضربا لأمثالهم ، وحكمهم ، لأنها كانت أرضا قاحلة فى أغلب نواحيها ، لا تجود إلا بما يمسك الرمق ، وكان هذا

---

٢٤٤ - الميدانى ، مجمع الأمثال ١٤١/١.

٢٤٥ - الميدانى ، مجمع الأمثال ١٣/٢ ، وابن يعيش ، شرح مفصل الزمخشرى ٦٣/٢.

٢٤٦ - الميدانى ، مجمع الأمثال ٣٠٧/١.

بالنسبة إليهم قليلا ، فكنوا بالأرض عن الخيبة ، فقالوا :جاء على غبيراء الظهـر(٢٤٧)

ويقصدون بغبيراء الظهر الأرض ، أي : جاء ، ولا يصاحبه غير أرضه التى يجىء ، ويذهب فيها ، يكنى بها عن الخيبة .

وفى الخيبة قالوا أيضا : عثيثة تقرم جلداً أملسا (٢٤٨)

عند احتقار الرجل ، واحتقار كلامه ، لأنه لا تأثير له ، ولا يقدر على شىء . والعثيثة «تصغير عُثَّة ، وهى دويبة ، تأكل الأدم .» (٢٤٩)

ولم تكن شبه الجزير العربية خالية من النباتات والمياه ، ولكن كان فيها بعض الأماكن التى تنتشر فيها المياه والنخيل التى يكثر حملها ، فيجعل تحتها دعامة، وتسمى الرُّجبة ، ويقولون : رجّبت النخلة ، ونخلة مرجبة ، وعذق مرجب . ولقد ورد عن العرب قولهم : أكرم من العذيق المرجب (٢٥٠)

والعذيق : النخلة ، يكثر حملها ، فضرب المثل بهذه النخلة المرجبة التى كثر حملها الذى تجود به .

وقالوا أيضا : إن خشينا من أخشن .

«وهما جبلان ، أحدهما أصغر من الآخر » (٢٥١)

وفى هذا المعنى قالوا أيضا :

---

٢٤٧ – الميدانى ، مجمع الأمثال ١٦٢/١-

٢٤٨ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٢٩/٢-

٢٤٩ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٢٩/٢-

٢٥٠ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٢٩/٢ -

٢٥١ – الحموى (ياقوت) ، معجم البلدان ٣٧٤/٢ خشين

إن العصا من العصية (٢٥٢)

أرادوا أن الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيرا ، كما أن الصغير قد يصير إلى حال جميلة بعد الخساسة ، وفي ذلك قالوا :

صار خير قويس سهما (٢٥٣)

أي «صار خير سهام قويس سهما ، وصغر القوس ، لأنها إذا كانت صغيرة كانت أنفذ سهما من العظيمة » (٢٥٤)

وقالوا أيضا في خطأ القياس ووجوب التفرقة بين النبيل والدنيء "ليس قطا مثل قطي" (٢٥٥)

واستشهدوا بقول أبي قيس بن الأسلت :

ليس قطاً مثلَ قُطَيٍّ ، ولا ال .·. مرعى في الأقوام كالراعي

«وقال الضبي : يقول : ليس القليل كالكثير ، ولا المسوس مثل السائس . قال :

وقال الأصمعي : يحض على طلب المعالي : أي : فكن كثيرا سائسا ، ولاتكن قليلاً مسوساً » (٢٥٦)

وضربوا المثل بالجد الذى ستر في لعب ، فقالوا :

جديدة في لعيبة (٢٥٧)

---

٢٥٢ – الميداني ، مجمع الأمثال ١/١٥ و١٧.
٢٥٣ – الميداني ، مجمع الأمثال ١/٣٩٧.
٢٥٤ – الميداني ، مجمع الأمثال ١/٣٩٧.
٢٥٥ – الميداني ، مجمع الأمثال ٢/١٨١.
٢٥٦ – الضبي ، ديوان المفضليات ٥٦٩.
٢٥٧ – الميداني ، مجمع الامثال ١/١٧٠.

. وتطلع العرب إلى السماء ، وعرفوا نجومها ومساراتها ، وضربوا بها الأمثال ، فقالوا لمن حسنت حاله بعد فقر ، وكثر ما دحوه بعد ذم :

صارت ثريا ، وهى عود أقشر (٢٥٨)

«ثريا تصغير ثروى» (٢٥٩)

وضربوا الأمثال بالفأر ، واليربوع ، والهرة ، فقالوا عندما يعنى الإنسان بأمره ، ويعد حجة لخصمه ، فينسى عند الحاجة :

ضَلَّ دريص نفقه (٢٦٠)

والدرص : ولد الفأرة ، واليربوع ، والهرة ، وأشباه ذلك (٢٦١)

وهناك نسبة كبيرة من الأمثال والحكم تدور حول المصائب والدواهى والشدائد والمنايا ، فقالوا للرجل يأتى الشر من جهته :

عسى الغوير أبؤسا (٢٦٢)

«الغوير : تصغير غار ، والأبؤس جمع بؤس ، وهو الشدة (٢٦٣) وسموا المصائب أم الدهيم ، وأم اللهيم ، وأم الربيق ، وأم قشعم . فقالوا لمن أهلكته الداهيـــــة :

---

٢٥٨ – الميدانى ، مجمع الامثال ٤٠٦/١.
٢٥٩ – الميدانى ، مجمع الأمثال ٤٠٦/١.
٢٦٠ – الميدانى ، مجمع الامثال ٤١٩/١.
٢٦١ – الميدانى ، مجمع الامثال ٤١٩/١.
٢٦٢ – الميدانى ، مجمع الامثال ١٧/٢.
٢٦٣ – الميدانى ، مجمع الامثال ١٧/٢.

أتت عليه أم اللهيم (٢٦٤) وطرقته أم اللهيم ، وأم قشعم (٢٦٥) جاء بأم الدهيم ، وأم اللهيم (٢٦٦) وجاء بأم الربيق على أريق (٢٦٧)

«أم الربيق : الداهية ، وأصله من الحيات ... أريق أصله وريق ، تصغير أورق مرخما ، وهو الجمل الذى لونه لون الرماد . » (٢٦٨)

وقالوا فى الداهية العظيمة ، إذا تفاقمت : حمل الدُّهيم وما تَزْبى

«الدهيم : اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤوس أولاده إليه ، ثم سميت الداهية بها ، والزَّبْيُ : الحمل . يقال : زباه ، وازدباه : إذا حمله.» (٢٦٩)

وقالوا فى الداهية المتناهية :

«جاء بعد اللتيا و التى » (٢٧٠)

« اللتياوالتى .. وهما علمان للداهية ، ولهذا استغنيا عن الصلة.» (٢٧١)

ومن أمثالهم : «أدركى القويمة ، لا يصبْها الهويمة »

يضربون ذلك للرجل إذ اخافوا عليه هلاكاً ، فحثوا على حفظه . وأصل ذلك

---

٢٦٤ – الميدانى ، مجمع الامثال ٧٧/١.

٢٦٥ – الميدانى ، مجمع الامثال ٤٣٣/١.

٢٦٦ – ابن سيده ، المخصص ١٠٨/١٤.

٢٦٧ – ابن سيده ، المخصص ١٠٨/١٤.

٢٦٨ – الميدانى ، مجمع الامثال ١٦٩/١.

٢٦٩ – الميدانى ، مجمع الامثال ٢٠٥/١.

٢٧٠ – الميدانى ، مجمع الامثال ١٦٤/١.

٢٧١ – الميدانى ، مجمع الأمثال ١٦٤/١.

من الصبى يدب على وجه الأرض ، فيخاف عليه أحناش الأرض . فيضرب ذا المثل لذلك (٢٧٢)

ومن أمثالهم : «أسعد أم سُعيد» ؟

والمثل لضبة بن أد . وكان بعث بابنيه سعد وسُعَيد يرتادان ، فقتل سعيد ، فكان إذا رأي راكبا قال : أسعد أم سعيد ؟ (٢٧٣)

ويضرب المثل فى العناية بذى الرحم ، وفى الاستخبار أيضا عن الأمرين : الخير والشر ، أيهما وقع ؟ (٢٧٤)

و«قعيس» اسم معروف ، وفى بعض أمثالهم :

«أهون من قُعَيس على عمته » (٢٧٥)

وقيل : إن قعيس بن مقاعس مات أبوه ، فحملته عمته إلى صاحب بر ، فرهنته على صاع من بر ، فغلق رهنا ،، لأنها لم تفكه ، فاستعبده الحناط ، فخرج عبداً (٢٧٦)

لقد كان ابن الأنبارى (٥١٣ - ٥٧٧ هـ) على حق عندما تساءل قائلاً «لم كان التصغير بزيادة حرف ، ولم يكن بنقصان حرف ؟ (٢٧٧)

فلقد أعطانا الاحتماليين ، وهما : الزيادة أو النقصان ، وهناك مرحلة وسط بين الطريقتين ، وتسمى فى الفرنسية un morphème zéro ، وتتميز بالانعدام التام

---

٢٧٢ - ابن دريد ، الاشتقاق ٤٦ .

٢٧٣ - ابن دريد ، الاشتقاق ٥٧ -

٢٧٤ - الميدانى ، مجمع الامثال ٣٢٩/١ -

٢٧٥ - ابن دريد ، الاشتقاق ٥٥٤ -

٢٧٦ - الميدانى ، مجمع الامثال ٤٠٧/٢ -

٢٧٧ - ابن الانبارى ، أسرار العربية ٣٦١ - ٣٦٢ -

لكل عنصر صرفى (٢٧٨) وتحتمل الدلالة على الزيادة أو النقصان بدون تغيير فى بنية الكلمة ، ويتولى السياق تحديد المعنى ، نحو :

النُّطْفة : الماء الصافى ، قل ، أو كثر (٢٧٩)

النَّبَل : الكبار ، والنَّبَل : الصغار . وهذا الحرف من الأضداد (٢٨٠)

ولقد حاول ابن الأنبارى الإجابة عن سؤاله إجابة نظرية محضة ، فرأى أن التصغير يقوم مقام الوصف : فقولنا : رجيل ، يقوم مقام رجل صغير «فلما قام التصغير مقام الصفة ، وهى لفظ زائد ، جعل بزيادة حرف ، وجعل ذلك الحرف دليلاً على التصغير ، لأنه مقام ما يوجب التصغير » (٢٨١)

إلا أن ما رآه لا يمثل إلا جزءا من الحقيقة اللغوية التى تتمثل فى الزيادة فقط ، إلا أن هناك طرقا أخرى منها

اختصار الكلمة ، وذلك مثل :

أطرق كرا ، أطرق كرا .·. إن النعام فى القرى

و«الكرا لغة الكروان » (٢٨٢)

وفى الفرنسية :

Stéphane بدلا من Steph

278 - Marouzeau (J.) Lexique De la Terminologie Linguistique . P:243 - Zéro.

٢٧٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٧١ .

٢٨٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/٢٢٩ .

٢٨١ – ابن الأنبارى ، أسرار العربية ٣٦٢.

٢٨٢ – ابن سيده ، المخصص ، ١٥/١٢٢ .

Christiane بدلا من Chris.

Edouard بدلا من Ed.

(٢٨٣) Mathieu بدلا من Math.

ومن بين تلك الطرق أيضا تضعيف الصيغة المختصرة ، ويتمثل ذلك فى بعض الأسماء ، مثل «ميمى» ، وهى صيغة تمليح لبعض الأسماء «مثل محمد ، ومحمود، ومديحة ، ويستخدم للذكور والإناث . بدأ صيغة تمليح لعدد من الأسماء التى تبدأ بحرف الميم ، ثم استقر اسماً مستقلاً . » (٢٨٤)

وفى الفرنسية :

Véronique بدلا من Nini.

Joseph بدلا من Jojo.

(٢٨٥) Antoine بدلا من Toto.

ومنها تكرار الاسم ، مثل قول رؤبة :

إنى وأسطارٍ سُطِرْن سطرا ∴ لقائل : يانصرُ نصرٌ نصرا (٢٨٦)

ومن تكرار الاسم فى الفرنسية :

(٢٨٧) Jean - Jean.

---

283 - Jean Dubois et allii , Dictionnaire de linguistique , Paris 1973, P:155.

٢٨٤ – معجم أسماء العرب ٢/١٧١٢

285 - Jean Dubois et allii , Dictionnaire de linguistique , Paris 1973, P:155.

٢٨٦ – البغدادى ، خزانة الأدب ٢/٢١٩ .

287 - Jean Dubois et allii , Dictionnaire de linguistique , Paris 1973, P:155.

وقد يكون التصغير بزيادة ألف فلقد قال الكسائى (توفى سنة ١٨٢ هـ) فى قول الراعى :

كهداهد ، كسر الرماة جناحه ∴ يدعو بقارعة الطريق هديلا

«أراد بهداهد تصغير هدهد» (٢٨٨)

ويؤيد هذا الرأى ما ذكره السيوطى من أنه لم يرد عن العرب تصغير بالألف إلا فى كلمتين «ذكرهما أبو عمرو الشيبانى (توفى ٢٠٦ هـ) عن أبى عمرو الهذلى : دُوابَّة ، يريد : دُوَيْبَّة ، وهداهد تصغير هدهد» (٢٨٩)

إلا أن ابن السراج (توفى ٣١٦ هـ) يرى أن الاسم المصغر «بنى أوله على الضم، وجعل ثالثه ياء ساكنة ، قبلها فتحة » (٢٩٠) وبالتالى فإن «هداهد» ليس من التصغير فى شىء .

كما يرى ابن عصفور (٥٦٧ - ٦٦٣ هـ) أن الاسم لا يصغر إلا بالياء : «فأما قولهم : دوابّة وشُوابّة فى تصغير دابة وشابة ، فعلى إبدال الألف من الياء ، والأصل : شوَيْبَّة ودُوَيْبَّة .

وأما قول الراعى :

كهداهد كسر الرماة جناحه ∴ يدعو بقارعة الطريقة هديلا

---

٢٨٨ - الأزهرى ، تهذيب اللغة ٣٥٤/٥ و ٣٥٥ (هـ د د).

٢٨٩ - السيوطى ، الأشباه والنظائر فى النحو ١٥٩/٢.

المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ٧٨/٢ .

٢٩٠ - ابن السراج ، الأصول فى النحو ٣٦/٣ .

فإنما عنى (بهداهد) حماماً كثيرة الهداهد ... وأكثر ما ذهب إليه بعض الناس من أنه تصغير «هدهد» ليس بصحيح (٢٩١) .

ويري أبو حيان (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) أن القول بأن هداهد تصغير هدهد «شاذ . وقيل : انه اسم جمع ، وليس بتصغير» (٢٩٢)

فهناك بعض الآراء التى ترى أن التصغير اللفظى يمكن أن يكون بغير الياء ، وبعض الآراء تحتم كونه بالياء . وهناك نماذج فى اللغة تدل على الصغر المعنوى ، ومنها على سبيل المثال كلمات الحقت بها الألف والنون للدلالة على حجمها الضخم الشديد ، مثل :

* الأُثْعُبان : الوجه الفخم فى حسن وبياض (٢٩٣)
* الحِنْذِمان : بالكسر : الجماعة ، أو الطائفة ، أو قبيلة (٢٩٤)
* الدُّحْسُمان : الآدم ، السمين ، الحادر (٢٩٥)
* الشعشعان : الطويل (٢٩٦)
* الضُّوبان : الجمل القوى الضخم ، واحده وجمعه سواء (٢٩٧)
* العُرْدُمان : بالضم الشديد الجافى ، أو الغليظ الرقبة (٢٩٨)

---

٢٩١ - ابن عصفور ، المقرب ٤٣٦ - ٤٣٧.

٢٩٢ - أبو حيان الأندلسى ، النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان ٢٠٥.

٢٩٣ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ث ع ب

٢٩٤ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ح ن ذ م .

٢٩٥ - الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، د ح س م .

٢٩٦ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ش ع ش ع .

٢٩٧ - الجوهرى ، تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٠/١ ض وب .

٢٩٨ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ع ر د م

كما قد تلحق ببعض الأسماء للدلالة على صغرها :

* الإنسان : الأنملة (٢٩٩)

إنسان العين : حدقتها (٣٠٠)

* البلسان : شجر صغار ، كشجر الحناء . (٣٠١)

* جَوَلان المال أيضا بالتحريك : صغاره ، ورديئه عن الفراء (٣٠٢)

* الحسبان : السهام الصغار ، والحسبانة واحدها ، والوسادة الصغيرة ، والنملة الصغيرة (٣٠٣)

* الذُّنان : المخاط الذى يسيل من الأنف .

الذنانة : بقية الشيء الضعيف (٣٠٤)

* الذّوبان : بالضم ، والذِّيبان بالكسر : بقية الوبر أو الشعر على عنق الفرس ، أو البعير . (٣٠٥)

* الإربيان : بكسر الهمزة : ضرب من السمك بيض كالدود ، يكون بالبصرة(٣٠٦)

* الشيتان من الجراد وغيره : جماعة قليلة . (٣٠٧)

---

٢٩٩ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، أ ن س .

٣٠٠ - الفيومى ، المصباح المنير ، أ ن س .

٣٠١ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ب ل س

٣٠٢ - الجوهرى تاج اللغة وصحاح العربية ، ١٦٦٢/٤ ج و ل .

٣٠٣ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، خ س ب .

٣٠٤ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ذ ن ن .

٣٠٥ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ذ و ب .

٣٠٦ - الجوهرى تاج اللغة وصحاح العربية ٢٣٥١/٦ ر ب ا .

٣٠٧ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ش ى ت .

* الظربان : مثل القطران ، دويبة كالهرة ، منتنة الرائحة . (٣٠٨)

* القرعبلانة : دويبة ، عريضة ، محبنطئة ، بطيئة. (٣٠٩)

* القعثبان : دويبة كالخنفساء (٣١٠)

* الهتلان : المطر الضعيف الدائم . (٣١١)

وليست زيادة الـ «ان» بمقصورة على اللغة العربية ، ولكنها تمتد أيضا إلى بقية اللغات السامية ، مثل الأكادية والعبرية :

«كما في العربية عقربان : عقرب صغير ، وفي العبرية 'iš̆ān إنسان (العين) (= رجل صغير) : 'iš̆on ، وفي الأكادية Mīrānu ، حيوان صغير»(٣١٢)

وقد تستخدم (الواو والنون) في بعض الأحيان للدلالة على التصغير ، ومن أمثلة قولهم :

البثنون : بالتحريك ، وبين النونين واو ساكنة : بليدة من نواحي مصر ، في كورة الغربية (٣١٣)

٣٠٨- الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٤/١ ظ ر ب .

٣٠٩ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ر ع ب ل .

٣١٠ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ع ث ب .

٣١١ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، هـ ت ل

312 - Sabatino Moscati , Anton spitaler , Eduard Ullendorf , Wolfram Von Soden , An introduction to the semitic languages . Wiesbaden 1969 , P: 82 .

٣١٣ - الحموى ياقوت ، معجم البلدان ٣٣٨/١ بثنون .

الحَرَشون : حسكة صغيرة ، صلبة ، تتعلق بصوف الشاة (٣١٤)

الحلزون : محركة ، دابة تكون في الرمث ، أو من جنس الأصداف (٣١٥)

العثنون : شعيرات طوال ، تحت حنك البعير ، يقال : بعير ذو عثانين (٣١٦)

وقد يكون التصغير عن طريق زيادة لاحقة في آخر الكلمة :

أما عن لواحق التصغير في اليونانية ، فنجد كلمة ὄπιον opion بمعنى عصارة الخشخاش ، تصغير لـ ὀπός opos عصير نباتي (٣١٧) وكلمة Asterisk الإنجليزية بمعنى علامة نجمية ، تتفق مع اللاتينية astericus واليونانية ἀστερίσκος وهي تصغير لـ ἀστήρ aster بمعنى نجم . (٣١٨)

وفي اللاتينية نجد لواحق للتصغير ، بعضها يقتصر على الأسماء :

بينما يختص بعضها الآخر بالصفات .

فاللواحق التصغيرية الخاصة بالأسماء هي :

اللاحقة	المثال التصغيري	معناه
- ellus , - illus,	as - ellus.	جحش
- olus , - ulus ,	sig - illum.	ختم
- culus.	besti - ola.	حشرة
	riv - ulus -	ساقية صغيرة
	avun - culus .	الخال (حرفيا : الجد الأصغر)

٣١٤ – الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ١٠٠١/٣ ح ر ش .

٣١٥ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ح ل ز .

٣١٦ – الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ٢١٦١/٦ ع ث ن .

317 - The Oxford English Dictonary . T : 6, P : 153 opium .

318 - The Oxford English Dictonary . T : 1, P :520 , Asterisk .

واللواحق الخاصة بالصفات هي :

- ulus , - ellus parv - ulus صغير جداً

nov - ellus جديد جدا (٣١٩)

وفي الفرنسية نجد أن من اللواحق التصغيرية "et" من اللاتينية "ittum" ، و"ette" من اللاتينية "ittam" ونجد أن "et" هي اللاحقة الدالة على التصغير دلالة جيدة (٣٢٠)

ومن أمثلة التصغير :

وفي الأعلام , Pierrette , Juliette , Huguet

وفي نكرات مأخوذة من أسماء : , Fleurette , livret

ومن فعل , Sonnette , frisette

ومن صفات pauvret , simplet

ونجد كلمة Dolphinet ، وتنتهي بـ "et" وهي لاحقة تصغيرية ، ولكنها هنا «استخدمت للتأنيث على سبيل الشذوذ ، بمعنى أنثى الدلفين . » (٣٢١،٣٢٢)

وهناك لاحقة أخرى (il)- من اللاتينية (Iculum أو ilium) ولها معنى تصغيري ، وزودتنا بكلمات قليلة جداً ، نحو :

outil آلة ، أداة و çoutil نسيج .

---

319 - Maurice Rat , Grammaire Latine Unique , Paris 1940 , P : 137 , 138 .

320 - Grevisse (M.) , Le Bon Usage , Paris 1964 , P : 82 .

321 - Le Petit Robert 625 , et , ette.

322 - The Oxford English Dictionary 3/591 , Dolphinet

grésil مسحوق الزجاج (٣٢٣)

ومن اللواحق في الفرنسية :

"on" ، وهي من اللاتينية "onem"– ، وتلحق بصيغة أسماء الأشخاص ، والحيوانات ، والأشياء ، حيث تمنحها غالبا معنى تصغيريا نحو : Espion مرآة صغيرة مائلة ، ânon جحش ، bouchon سدادة Veston سترة . ولها معنى تكبيري في بعض الكلمات المستعارة من الإيطالية ، أو التي ترجع إلى تقليد إيطالي ، مثل : Ballon كرة ، Canon مدفع million مليون . (٣٢٤)

اللاحقة " in -" و "ine" وهي من اللاتينية "inum-" و "inam-" وتلحق بالأسماء والصفات ، ولها في الغالب معنى تصغيري ، أو تحقيري ، مثل :

Enfantin صبياني Argentin فضي ، Plaisantin مزاح (٣٢٥)

و Bottine سويقية : حذاء نصفي بشريط ، أو بإزرار ،

و Oursin توتياء البحر ، Tambourin طبلة (٣٢٦)

وفي الأسبانية نجد اللاحقة " ita -" ، كما في Sênorita تصغير لـ Sēnora (٣٢٧)

واللاحقة "ina-" كما في "Platina" تصغير لـ "Plata" (٣٢٨) فضة

ونجد اللاحقة "ito -" كما Coquito ، تصغير لـ Coco (٣٢٩) شجرة جوز

---

323 - Grevisse. (M.) , Le Bon Usage , P : 83.
324 - Grevisse. (M.) , Le Bon Usage , P : 83.
325 - Grevisse. (M.) , Le Bon Usage , P : 83.
326 - Robert , Le Petit Robert , 881 , 882 , - In , - ine .
327 - The Oxford English Dictionary 9/456 , Sēnorita .
328 - The Oxford English Dictionary 7/967 , Platina
329 - The Oxford English Dictionary 2/981 , Coquito .

الهند ، جوزة الهند .

واللاحقة "eta -" كما فى Peseta تصغير لـ Pesa (٣٣٠)

بمعنى : وزن ، دولار أسبانى .

واللاحقة "illa -" و "illo" ، نحو قولنا :

Armadi - lla , Aramadi - llo (٣٣١)

بمعنى : أسطول حربى .

واللاحقة "ito -" فى نحو Palmito بمعنى نخلة صغيرة ، وهى تصغير لكلمة "Palma" (٣٣٢)

وفى الإيطالية نجد كلمة Signorina ، وهى تصغير إيطالى لـ Signora بمعنى سيدة صغيرة آنسة . (٣٣٣)

وفى الإيطالية نجد كلمة Staffetta بمعنى رِكاب ، وهى تصغير لكلمة Staffa (٣٣٤)

ونجد كلمة Kollarino وهى تصغير لكلمة Collare ، Collar(٣٣٥) بمعنى قلادة وطوق .

والإيطالية Drappetto تصغيرا لـ Drappo (٣٣٦) بمعنى قماش.

---

330 - The Oxford English Dictionary 7/741 , Peseta.

331 - The Oxford English Dictionary 1/540 , Armadilla .

332 - The Oxford English Dictionary 7/403 , Palmetto .

333 - The Oxford English Dictionary 9/39 , Signorina .

334 - The Oxford English Dictionary 10/764 , Staffeta .

335 - The Oxford English Dictionary 2/622 , Collarino.

336 - The Oxford English Dictionary 3/641, Drapet.

وكلمة Ministello مكونة من Minister بمعنى وكيل واللاحقة الإيطالية للتصغير ello - (٣٣٧)

وكلمة Pieduccio تصغير لـ piede قدم (٣٣٨) بمعنى قاعدة صغيرة.

والكلمة Cittadella ، وهي تصغير لكلمة Città و Cittade بمعنى مدينة . (٣٣٩)

وفي الانجليزية نجد اللاحقة (-y) بطرق كتابتها المختلفة ، وهي (-y , - ie, ee , - ey) وتستخدم للتدليل في أسماء الأعلام مع تفضيل أحد الهجاءين على الآخر :

فنحو : Annie , Betty , Sally

مفضلة على : Anny , Bettie , Sallie

ولقد وجد استعمال هذه اللاحقة في صيغ التدليل في أسماء الأعلام الأسكتلدية في وقت سابق لسنة ١٤٠٠م ، وأصبحت هذه الشواهد معتادة في القرنين الخامس عشر ، والسادس عشر ، ومن أمثلتها :

Cristian , Cristin من Cristi و Cryste (٣٤٠)

ونجد في الانجليزية اللاحقة ule - ، وهي تمثل نهاية التصغير في اللاتينية : -Ulus, - ula, - ulum

ومنها أيضا الفرنسية : -ule ، والأسبانية والبرتغالية ula - ، -ulo, والإيطالية - ulo, -ula, - olo , ola – كما في :

---

337 - The Oxford English Dictionary 6/473 , Ministello.

338 - The Oxford English Dictionary 7/839 , Piedouche.

339 - The Oxford English Dictionary 2/440 , citadel .

340 - The The Oxford English Dictionary , 13/11, y

globulus , globule , glandula , glandule , granulum, granule.

ومن بين الكلمات الجارية التى تحتوى على هذه اللاحقة فإن مجموعة معينة منها تتطابق مع الصيغ اللاتينية الحقيقية ، مثل :

Capsule , Cellule , ferule , macule , nodule , pustule , spherule , valvule.

وهناك كلمات أخرى ذات تكوين حديث ، مثل :

anguillule . وبعض هذه الصيغ فقط كان مستخدما قبل القرن السابع عشر .

وبعض الشواهد مثل :

angule , circule , scrupule

فشلت فى أن تثبت نفسها أمام الصيغ ذات الأصل الفرنسى القديم التى تنتهى بـ le – ، وبعضها الآخر مثل formule أتاح الفرصة للصيغة اللاتينية الخالصة .

وفى بعض الأحيان وجدت الصيغتان كلاهما فى الاستعمال العلمى ، مثل

ligula , ligule

macula , mucule

valvula , valvule

وفى أحيان أخرى فإن الصيغة اللاتينية استخدمت بصفة شائعة ، أو بصفة خاصة ، مثل tabula ، lingula (٣٤١)

---

341 - The Oxford English Dictionary 11/9 - ule .

وفى الانجليزية نجد اللاحقة (- ular) ، وتمثل اللاتينية (-ularis) ومنها أيضا الفرنسية (-ulaire) ، والأسبانية والبرتغالية "-ular" والإيطاليـــة (-olare) و (-ulare) تكونت بإضافة (-ar) و (- āris) على لاحقة التصغير (-ul) ، واستخدمت في الصفات المشتقة من الأسمـــاء المنتهية بـ (-ulum) و (-ula) و (-ulus) مثل :

populāris , rēgularis , sēcularis

من : Populus , rēgula , sēculum

وسجل عدد كبير من هذه الكلمات من اللاتينية الكلاسيكية ، أو اللاتينية الكلاسيكية المتأخرة ، مثل :

angulāris , annulāris , caniculāris ..... etc.

وتبنت اللغة الإنجليزية كثيرا من هذه الكلمات فى أوقات متعددة بصيغ

angular , annular, etc......

واشتقت بعض الكلمات الأخرى إما من صيغ لاتينية من العصر الوسيط ، أو اللاتينية الحديثة ، أو تكونت مباشرة من الكلمات اللاتينية ، مثل :

auricular , capsular , cellular , corpuscular, funicular , globular , jugular , etc......

واستخدام اللاحقة أصبح مألوفاً وأكثر اطرادا (وبخاصة فى الاستعمال العلمى) منذ القرن السابع عشر .

وبينما كانت الأسماء القديمة بالإضافة إلى الأسماء المصغرة – موجودة فى اللغة الإنجليزية ، وكانت مستخدمة استخداما شائعا ، فإن الصفات المنتهية بـ(-ular) كانت مرتبطة بها ، مثل :

gland , globe تتطابق عادة مع glandular , globular

مفضلة على : glandule , globule . وبالرغم من ذلك فإن هذا لم يوجد استعمالات مستقلة لتلك اللاحقة التى اقتصرت عادة على النماذج المذكورة سابقاً . (٣٤٢)

وفى الإنجليزية نجد أيضا لاحقة التصغير (ock-) ، وتظهر بعض الشواهد المنتهية بـ (uc-) ، (oc-) فى اللغة الإنجليزية القديمة ، مثل :

bealloc , ballock , bulluc , bullock .

والشاهد الرئيسى فى اللغة الإنجليزية الحديثة هو hillock ولكن الشواهد الأخرى تظهر فى اللهجات ، وبخاصة فى الأسكتلندية مثل :

bittock , lassock , que-ock , or queyock , whilock , wyfock .

وتظهر أيضا فى أسماء الأعلام ، مثل :

Bessock , yamock , kittock (٣٤٣)

ومن لواحق التصغير (kin -) كما فى Perkin وهى صيغة تصغير لـ Pierre أو Peter. (٣٤٤)

كما نجد فى اللغة الإنجليزية اللاحقة التصغيرية (ish-) مثل :

Shrimpish ، تتكون من shrimp + ish التصغيرية ؛ (٣٤٥)

وهى بمعنى : قليل تافه .

كما نجد اللاحقة (ing -) ، فكلمة Platting تتكون من (Plat) بمعنى جسر صغير ، جسر خشبى + ing .

بمعنى : جسر صغير للمشاة . (٣٤٦)

---

342 - The Oxford English Dictionary , 11/7,8 (-ular)
343 - The Oxford English Dictionary , 7/51 (-ock)
344 - The Oxford English Dictionary , 7/709 (-kin).
345 - The Oxford English Dictionary , 9/779 - (- ish).
346 - The Oxford English Dictionary , 7/970 (-ing) .

كما نجد اللاحقة (- ling) فى نحو Rat ling فأر صغير (٣٤٧)

كما نجدها فى كلمة spiderling مقلاة صغيرة (٣٤٨)

وفى الغالية Gaelic وهى لهجة من مجموعة اللهجات الكلتية لأيرلندا وبريطانيا نجد كلمة Lochan بحيرة صغيرة ، تصغير لكلمة loch . (٣٤٩)

وكلمة Toman بمعنى أكمة تصغير لكلمة Tom (٣٥٠)

وفى الألمانية نجد بعض اللواحق التى توضح معنى التصغير ، ومنها : (-ling) فى قولنا Beinling بمعنى ساق صغيرة ، و Silberling عملة فضية صغيرة.(٣٥١) و (-lein) فى نحو das zwerglein (٣٥٢) قزم صغير و (- chen) فى نحو :

بلدة صغيرة das stadtchen جنينة das Gartchen (٣٥٣)

وتعبر الروسية عن التصغير عن طريق أن يلحق بالكلمة مقطع "-ka" الذى يدل على التصغير : فكلمة (nóga) بمعنى ساق ، ولكنها لا تستخدم للدلالة على رجل كرسى ، أو منضدة إلا فى التصغير الذى يتضح فيه هذا المعنى المجازى ، فيقال: (Nóška) بمعنى «ساق صغيرة ، رجل منضدة أو كرسى.» (٣٥٤)

---

347 - The Oxford English Dictionary 8/170, Ratling
348 - The Oxford English Dictionary 10/594, spiderling
349 - The Oxford English Dictionary 6/383, Lochan.
350 - The Oxford English Dictionary 11/119, Toman.
351 - Dudenredaktion unter Leitung von. Dr. Phil . Habil. Paul Grebe, Duden Grammatik der deutschen Gegenwartssprache, Mannheim 1959, P: 359.
352 - Heinz Griesbach, Dora Schulz, Grammatik der deutschen Sprache, Munchen 1962, P: 10.
353 - Idem, P; 10.
354 - Bloomfield (Leonard), Le Langage, Payot, Paris 1970, P:143.

ونجد اللاحقة نفسها ، وهي "-ka" في كلمة Vodka الفودكة ، وكلمة Voda بمعنى ماء ، ماء الحياة (شراب مسكر) من الشيلم والشعير «وهي من الأصل نفسه الذى أخذت منه الكلمة الألمانية Wasser والإنجليزيةwater (٣٥٥) بمعنى ماء .

ولقد لفت نظرى قول ياقت الحموى في مادة «كوهك» :

«كأنه تصغير كوه ، وهو الجبل بسمرقند ، باب من أبوابها ، يعرف بباب كوهك .» (٣٥٦)

والتصغير الذى يقصده يا قوت هو التصغير في اللغة الفارسية ، وهي كغيرها من اللغات الهندية والأوروبية تعتمد على اللواحق الدلالة على التصغير ، وهي عبارة عن :

«ك ، كه ، ـه ، چه ، و»

مَرْدَك : رجل صغير .	خواجو : سيد صغير .
مَامَك : أم صغيرة .	پسرو : بني .
دُخْتَرك : بنية	دُختَرو : بنية .
مَرْدَكه : رجل حقير .	يارو : صديق عزيز .
زَنَكه : امرأة حقيرة	غلامچه: غلام صغير .
پِسَره : طفيل .	باغچه : حديقة صغيرة.
دُخْتَره : بنيّة .	درياچه : بحيرة . (٣٥٧)

355 - Allbert Douzat et allii . Nouveau Dictionnaire Étymologique et Historique . Larousse , Paris , 1971 P: 797 , Vodka .

٣٥٦ – الحموى ، ياقوت ، معجم البلدان ٤/٤٩٥ كوهك .

٣٥٧ – الشواربى (د.إبراهيم أمين) القواعد الأساسية لدراسة الفارسية مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ١٩٥٦ صفحة ٢١٩ .

ونجد في الفارسية «هاى تحقير» وهي الهاء التي تفيد التحقير ، أو التصغير ، نحو:

«پِسْره : طفيل . دُختره: بنيّة .» (٣٥٨)،وفي بعض اللغات السامية نجد آثارا من صيغة التصغير « في الآرامية [illegible] غُلَيِّم من غلام و [illegible] غزيِّل من غزال.

وفي اللغة العبرية ربما نستطيع أن نعتبر من التصغير الدال على التحقير في حد ذاته [illegible] صغيِّر» [illegible] مجموعة من الهاريسن و [illegible] الحية ذات القرنين ، وهي نوع من الحيات (سِفٌّ) و [illegible] تصغير تحقيرى مثل الأخيطل (٣٥٩) .

وإذا ماحاولنا أن نحصر الصيغ الاسمية الدالة على القلة في الثلاثي المجرد ، وغيره من الأوزان ، كالثلاثي المزيد بحرف ، والثلاثي المزيد بحرفين ، وما ألحق من الرباعي بالخماسي بتشديد الحرف ، الرباعي المجرد ، والمزيد بحرف ، والخماسي المجرد ، فسنجده كما يلي :

أما الثلاثي المجرد الدال على القلة ، فلقد ورد على الأوزان الآتية :

فَعْل : البثر : القليل . والبثر : خراج صغار . (٣٦٠)

بغشة : يقال : أصابتهم بَغْشة من مطر ،وهي قليل منه ، لا يسيل (٣٦١)

البهْمة : من أولاد الغنم : الصغير (٣٦٢)

الثَّمْدُ : الماء القليل ، لغة في الثَّمَد .(٣٦٣)

---

٣٥٨ – الشواربى (د. إبراهيم أمين) ، القواعد الأساسية لدراسة الفارسية صفحة ٢١٨ .
359 - Wright . (W.) , Agrrmmar of the Arabic Language T : 1, P : 167.
٣٦٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٠٥/١.
٣٦١ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٤٠/١.
٣٦٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٤٥/١.
٣٦٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٠٢/١ .

الثَّمْلُ : ما يبقى فى الحياض من الماء . (٣٦٤)

الحشو و الحاشية : صغار الابل ، لاكبار فيها ، وكذلك من الناس (٣٦٥)

الحَظْوَة بالفتح : سهم صغير قدر ذراع .(٣٦٦)

الرَّفْض : أقل من الجرعة ، وهو الماء القليل . (٣٦٧)

السَّخْلة : الصغير من أولاد الغنم . (٣٦٨)

الشكوة : القربة الصغيرة .(٣٦٩)

الشَّوْل : الماء القليل فى أسفل القربة، والجمع أشوال .(٣٧٠)

الصَّعْل : الصغير الرأس من كل شيء .(٣٧١)

الصَّوْر : النخل المجتمع الصغار .(٣٧٢)

الضَّحْل : الماء القليل ، وهو الضحضاح .(٣٧٣)

الضَّرْب : المطر الخفيف . ورجل ضرب : أى خفيف اللحم. (٣٧٤)

العَجْم : صغار الإبل ، نحو بنات اللبون إلى الجذَع .(٣٧٥)

---

٣٦٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٢٤/١.

٣٦٥ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٣١٣/٦ حظو .

٣٦٦ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٣١٦/٦ خطو .

٣٦٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١٥/١ .

٣٦٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٤٤/١ .

٣٦٩ – الفارابى ، ديوان الأدب جزء ٤ قسم ١ صفحة ٢٦ .

٣٧٠ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٤٢/٥ شول .

٣٧١ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٢٦/١ .

٣٧٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٩٣/٣.

٣٧٣ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٤٨/٥ ض ح ل .

٣٧٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٩٥/١.

٣٧٥ – الجوهرى ، الصحاح ١٩٨٠/٥ ع ج م .

الفرّش : صغار الإبل .(٣٧٦)

القرّن : الجبل الصغير ، والقرن : الخُصلة من الشعر، والقرن الدَّفعة من العرق.(٣٧٧)

القعب : القدح الصغير. (٣٧٨)

القوس : بقية التمر فى الجلة .(٣٧٩)

الكمشة : الناقة الصغيرة الضرع .(٣٨٠)

نبذ : ذهب ماله ، وبقى نبّذ منه ، أى : قليل .(٣٨١)

النّوط : الجلة الصغيرة، فيها تمر .(٣٨٢)

الوَحْفَة : واحدة الوِحاف ، وهى الآكام الصغار .(٣٨٣)

الولّغة : الدلو الصغيرة .(٣٨٤)

كما يأتى الثلاثى المجرد على وزن فُعْل للدلالة على القلة ، «كثيرا ما تستعمل صيغة فُعْلة للدلالة على كمية صغيرة يمكن أن يسعها موضع ما ، بأكملها دفعة

---

٣٧٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١١٤ .

٣٧٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٣٢.

٣٧٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/٩٦ .

٣٧٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٢٩٤.

٣٨٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٤٠.

٣٨١ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٠٤.

٣٨٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٢٩٥.

٣٨٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٢١١.

٣٨٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٢١٠.

واحدة مثل :

« قُبضة ، مُضغة ، لُقمة ، أُكلة ،بُلعة ، جُرعة ،شربة » (٣٨٥)

الرُّكحة : البقية من الثريد ، تبقى فى الجفنة . (٣٨٦)

الزُّكرة بالضم : زقيق للشرب .(٣٨٧)

السُّلْت : ضرب من الشعير ، صغار الحب ، رقاق القشر .(٣٨٨)

الشُّعبة : المسيل الصغير .(٣٨٩)

الصُّبَّة : الماء القليل .(٣٩٠)

الصُّفْنة: دلو صغيرة، لها حلقة على حدة .(٣٩١)

العُثُّ : دويبة، تأكل الأديم .(٣٩٢)

العُومة : بالضم ،دويبة صغيرة ، تسبح فى الماء ، كأنها فص أسود مدملكة.(٣٩٣)

الغُبَّر : بقية اللبن فى الضرع . (٣٩٤)

الغفة : يقال : له غفة من العيش أى: بُلْغَة .(٣٩٥)

---

385 - W.wright , A Grammar of the Arabic Language . V : 2. P : 175 .

٣٨٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٦٤/١.

٣٨٧ – الجوهرى ، الصحاح ، ٦٧١/٢ ز ك ر .

٣٨٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٥٠/١ .

٣٨٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٦٢/١ .

٣٩٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٣/٣ .

٣٩١ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٧٥/١ .

٣٩٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٨/٣ .

٣٩٣ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٩٩٣/٥ ع و م .

٣٩٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٥٤/١ .

٣٩٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٦/٣ .

الكرز : الجوالق الصغير .(٣٩٦)

قوش : رجل قوش ، أى صغير الجثة ، وأصله بالفارسية : كوشك .(٣٩٧)

نزفة : النزفة بالضم القليل من الماء أو الشراب مثل الغُرْفة . (٣٩٨)

النطفة : الماء الصافى ،قل أو كثر .(٣٩٩)

النقرة : قطعة فضية مذابة ، والنُّقْرة حفرة فى الأرض غير كبيرة ،ونقرة القفا كذلك .(٤٠٠)

كما ورد الثلاثى المجرد ، الدال على القلة على وزن «فِعْل» مثل :

الجِرو و الجِرْوة : الصغير من القثاء . (٤٠١)

الحِفش : البيت الصغير .(٤٠٢)

الزِّف : ريش النعام الصغار .(٤٠٣)

العِتْر : شجر صغار.(٤٠٤)

العِلقة : ثوب صغير ، وهو أول ثوب ، يتخذ للصبى .(٤٠٥)

---

٣٩٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٥٥.

٣٩٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٣١٦ .

٣٩٨ – الجوهرى ، الصحاح ٤/١٤٣١ ن زف .

٣٩٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٧١.

٤٠٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٦٨ .

٤٠١ – الجوهرى الصحاح ٦/٢٣٠١ ج ر ى .

٤٠٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٨٦.

٤٠٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣/٣٢.

٤٠٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ١/١٨٢ .

٤٠٥ – الجوهرى ، الصحاح ، ٤/١٥٣٠ ع ل ق .

قترة : ابن قترة : حية إلى الصفر ما هي .(٤٠٦)

القشة : الصبية الصغيرة الجثة .(٤٠٧)

القصدة : الكِسرة من الرماح ، وغيرها .(٤٠٨)

القيضة بالكسر : القطعة من العظم الصغيرة .(٤٠٩)

الكِفت : القدر الصغيرة (٤١٠)

اللّصب : الشّعب الصغير في الجبل .(٤١١)

النّبر :دويبة ،تدب على البعير فيتورم مدبها .(٤١٢)

ويأتي الثلاثي المجرد الدال على القلة وزن «فَعَل» مثل :

الآس : بقية الرماد بين الأثافي .(٤١٣)

الثَّمَد : الماء القليل . (٤١٤)

الثَّمَلَةُ : بالتحريك : البقية في أسفـــــل الإناء وغيـــره ، وكذلك

---

٤٠٦ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٩٧/١-

٤٠٧ – الفارابي ، ديوان الأدب ٣٧/٣-

٤٠٨ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٩٦/١-

٤٠٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ى ض .

٤١٠ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٧٨/١-

٤١١ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٧٧/١-

٤١٢ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٨٤/١-

٤١٣ – الفارابي ، ديوان الأدب . الجزء الرابع ، القسم الأول ، صفحة ١٥٩-

٤١٤ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٠٨/١ .

الثُّمـــــلْةُ بالضم .(٤١٥)

الحَجَل : صغار الإبل ،(٤١٦)

الحَذَف : غنم سود صغار .(٤١٧)

الحَشَرة : واحدة الحشرات ، وهى صغار دواب الأرض .(٤١٨)

الحَمَكُ : الصغار من كل شيء .(٤١٩)

الرمق : بقية الروح .(٤٢٠)

الرِّمَل : القليل من المطر ، والجمع أرمال (٤٢١)

الزَّغَب : صغار ريش الطائر .(٤٢٢)

السَكَك :صغر الأذن . وأذن سكاء ، أى : صغيرة .(٤٢٣)

السَّمَلُ : السَّمَلَةُ : الماء القليل ، يبقى فى أسفل الإناء وغيره،مثل الثميلة ، والجمع سمل .(٤٢٤)

---

٤١٥ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٦٤٩/٤ ث م ل

٤١٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٢٧/١ .

٤١٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٢٠/١ .

٤١٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٣٦/١

٤١٩ – الجوهرى ، الصحاح ١٥٨١/٤ ح م ك

٤٢٠ – الجوهرى ، الصحاح ١٤٨١/٤ ر م ق .

٤٢١ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧١٣/٤ ر م ل

٤٢٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٠٣/١

٤٢٣ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٥٩٠/٤ س ك ك .

٤٢٤ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٣٢/٥ س م ل

الشُّبَثُ : دويبة ،كثيرة الأرجل ، عظيمة الرأس .(٤٢٥)

الشَّفَقُ : بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل إلى قريب من العتمة .(٤٢٦)

شمل : رأيت شملا من الناس والإبل ، أى قليلا ، وماعلى النخلة إلا شَمَلَة،وشَمَلٌ ، وما عليها إلا شماليل ، وهو الشئ القليل ، يبقى عليها من حَمْلها.(٤٢٧) .

الشَّوَى : صغار الإبل (٤٢٨)

الضَّرَع : الصغير (الضعيف) (٤٢٩)

الَعَتَمَةُ : بقية اللبن (٤٣٠)

القتب : رحل صغير على قدر السنام (٤٣١)

القضض : الحصي الصغار (٤٣٢)

القَمَلى : الرجل الصغير الشأن ، الحقير (٤٣٣)

اللمم : ألَمَّ الرجل ، من اللمم ، وهو صغار الذنوب (٤٣٤)

---

٤٢٥ – الفارابى ديوان الأدب ٢٠٦/١.
٤٢٦ – الفارابى ديوان الأدب ٢٢٣/١.
٤٢٧ – الجوهرى الصحاح ، ١٧٣٩/٥ ش م ل
٤٢٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ، الجزء الرابع ، القسم الأول صفحة ٢٦ .
٤٢٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ، ٢١٩/١.
٤٣٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٤٣/١.
٤٣١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٠٤/١.
٤٣٢ – الجوهرى ، الصحاح ، ١١٠٢/٣ ق ض ض .
٤٣٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٤٤/١.
٤٣٤ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٠٣٢/٥ ل م م .

النَّبَلُ : الكبار، والنَّبَلُ : الصغار ، وهذا الحرف من الأضداد . (٤٣٥)

النَّقَد : غنم صغار ، تكون بالبحرين (٤٣٦) النقدة واحدة النقد (وهي غنم صغار) (٤٣٧)

همج : الهمج جمع : همجة ، وهو ذباب صغير كالبعوض ، يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها (٤٣٨)

الوحر : جمع وحرة ، وهي دويبة حمراء ، تلزق بالأرض (٤٣٩)

الوَرَع : الجبان . وقال يعقوب : هو الصغير الضعيف (٤٤٠)

الوَشَل : بالتحريك ، الماء القليل (٤٤١)

الوَصَع : طائر صغير ، مثل العصفور . (٤٤٢)

ويأتي الثلاثي المجرد الدال على الصغر والقلة على وزن «فَعِل» ، مثل :

الظَّرِب : واحد الظراب ، وهي الروابي الصغار (٤٤٣)

ويأتي على وزن «فُعَل» ، نحو :

الحُلَكَة : دويبّة . (٤٤٤)

---

٤٣٥ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٢٩/١ .
٤٣٦ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢١٠/١
٤٣٧ –الفارابي ، ديوان الأدب ٢٣٦/١
٤٣٨ – الجوهري ، الصحاح ، ٣٥١/١ هـ م ج .
٤٣٩ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢١٥/٣
٤٤٠ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢١٥/٣.
٤٤١ – الجوهري ، الصحاح ، ١٨٤١/٥ و ش ل
٤٤٢ –الفارابي ، ديوان الأدب ، ٢١٥/٣
٤٤٣ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٤٥/١
٤٤٤ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٥٧/١

الغُمَر : القدح الصغير (٤٤٥)

النُّغَر : طائر صغير ، مثل العصفور (٤٤٦)

ويأتى على وزن «فُعُل» ، نحو :

الأُسُنُ : بقية الشحم ، يقال سمنت ناقته عن أُسُنٍ ، أى : عن شحم قديم(٤٤٧)

العُسُن : البقية تبقى من شحم الناقة ولحمها (٤٤٨)

واعتقد أن اللفظين السابقين : «أسن» و «عسن» عبارة عن مادة واحدة ، ولكن اللهجات العربية أدت إلى انفصالهما ، بدليل أن المعنى واحد ، ولقد جمع بينهما صاحب اللسان ، فقال : «الفراء : إذا أبقيت من شحم الناقة و لحمها بقية فاسمها الأُسُنُ والعُسُنُ .» (٤٤٩)

وهذا وارد أيضا عند العرب فى قولهم : «لا أفعله ما أنَّ فى السماء نجم ، وماعَنَّ فى السماء نجم ، أى : ما عرض» (٤٥٠)

وإبدال همزة «أن» ، المفتوحة «عينا» من القواعد المعروفة عند العرب ، فلقد قال ابن منظور : «وقال ابن سيده : وتبدل من همزة «أن» مفتوحة عينا ، فتقول : علمت عَنَّكَ منطلق» (٤٥١)

ولقد أورد ابن السكيت هذا الكلام ، فقال : وسمعت أبا عمرو يقول :

---

٤٤٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٥٣/١

٤٤٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٥٣/١

٤٤٧ – الجوهرى ، الصحاح ٢٠٧١/٥ أ س ن..

٤٤٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٦٣/١

٤٤٩ – ابن منظور ، لسان العرب أ س ن .

٤٥٠ – ابن منظور ، لسان العرب أ ن ن .

٤٥١ – ابن منظور ، لسان العرب أ ن ن

الأُسْنُ قديم الشحم ، وبعضهم يقول : العُسْنُ .» (٤٥٢)

والرواية هنا بتسكين عين الكلمة . ولقد نسب ابن منظور اللهجة إلى أصحابها فقال :

«قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم «أنّ» ، وتميم وقيس وأسد يجعلون ألف «أن» إذا كانت مفتوحة عينا : يقولون : أشهد عنك رسول الله .» (٤٥٣)

ويأتى على وزن «فِعَل» نحو :

الضِّلَع : الجبيل المنفرد . (٤٥٤)

أما الثلاثى المزيد بحرف الدال على القلة ، فلقد ورد على الأوزان الآتية :

أَفْعَل :

الأثلب : فتات الحجارة ، والتراب . يقال : بفيه الأُثلب (٤٥٥)

مِفْعَل :

المِجْوَل : ثوب صغير ، تجول فيه الجارية (٤٥٦)

مُفْعُل :

مُنْقُر : بئر صغيرة ، ضيقة الرأس ، تكون فى جَفَفة صُلْبَة لئلا تهشّم (٤٥٧)

---

٤٥٢ – ابن السكيت ، الإبدال ٨٥ .

٤٥٣ – ابن منظور ، لسان العرب ع ن ن .

٤٥٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٦٤/١

٤٥٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٦٦/١

٤٥٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٥٤/٣

٤٥٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٩٣/١

ويأتي على وزن «فاعل» ، نحو :

الحاشية : صغار الإبل . (٤٥٨)

الناكز : ويقال : بئر ناكز ، أي : قليلة الماء (٤٥٩)

الناهضة : فرخ الطائر . (٤٦٠)

الهاجن : الجارية الصغيرة (٤٦١)

ويأتي على وزن «فوعلة» ، نحو :

الحَوْجَلة : قارورة صغيرة ، واسعة الرأس . (٤٦٢)

السَّوْملة : الفنجانة الصغيرة . (٤٦٣)

ويأتي على وزن «فَعَال» ، نحو :

الأَشاء : صغار النخل . (٤٦٤)

الخَصاص : هو الحجر الصغير . (٤٦٥)

الخَصاصة : الثقب الصغير . (٤٦٦)

---

٤٥٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، صفحة : ٤٢

٤٥٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٥١/١

٤٦٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٦٦/١

٤٦١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٦٣/١

٤٦٢ – ابن منظور ، لسان العرب ح ج ل .

٤٦٣ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٣٢/٥ س م ل .

٤٦٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ، الجزء الرابع ، القسم الأول صفحة ١٦٦ .

٤٦٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٥/٣ .

٤٦٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٨/٣

الخَضَاض : الشيء اليسير من الحلى (٤٦٧)

الزّعاع : صغار الناس وأخلاطهم (٤٦٨)

القَرَاشة : الماء القليل . (٤٦٩)

القَتَال : بالفتح : النفس، وبقية الجسم . (٤٧٠)

القَرَار : ضرب من الغنم (صغار)(٤٧١)

وعلى وزن «فِعَال» ، نحو :

حَظْوة وحِظَاء : وهو السهم الصغير . (٤٧٢)

الصِّوَار : القليل من المسك (٤٧٣)

الهِلاَل : الماء القليل فى أسفل الركى . (٤٧٤)

وعلى وزن «فُعَّل» ، نحو :

الدُّخَّل : صغار الطير . (٤٧٥)

القُمَّل : دويبة ، من جنس القردان ، إلا أنها أصغر منها ، يركب البعير عند الهزال . (٤٧٦)

---

٤٦٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٥/٣ .

٤٦٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٥/٣ .

٤٦٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٨٥/١ .

٤٧٠ – الجوهرى ، الصحاح ١٧٩٨/٥ ق ت ل .

٤٧١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٤/٣ .

٤٧٢ – الفراء ، المنقوص والممدود ١٢ .

٤٧٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٧٣/٣ .

٤٧٤ – الجوهرى ، الصحاح ١٨٥١/٥ هـ ل ل .

٤٧٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٢٤/١ .

٤٧٦ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٨٠٥/٥ ق م ل .

وعلى وزن «فُعَال» نحو :

البُرَادة : ما سقط عن البرد . (٤٧٧)

الثُّمَالة : هي البقية فى أسفل الإناء ، أو الحوض . (٤٧٨)

الحُثَالة : والحثال : الردىء من كل شىء ، وقيل : هو القشارة من التمر والشعير والأرز . (٤٧٩)

الحُسَاس : سمك صغار ، يجفف (٤٨٠)

الحُسَالة : الرَّذْل من كل شىء (٤٨١)

الحُشاشة : بقية النفس . (٤٨٢)

الحُطام : ما تكسر من اليبيس . (٤٨٣)

خشارة الشيء : بقيته (٤٨٤)

الدُّواية : الجليدة التى تعلو اللبن . (٤٨٥)

الذُّبابة : البقية من الدَّيْن ، ونحوه . (٤٨٦)

---

٤٧٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٤٧/١

٤٧٨ – الجوهرى ، الصحاح ١٦٤٩/٤ ث م ل .

٤٧٩ – ابن منظور ، لسان العرب ح ث ل .

٤٨٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٥/٣

٤٨١ – ابن منظور ، لسان العرب ح س ل

٤٨٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٧/٣

٤٨٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، ح ط م

٤٨٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٤٨/١ .

٤٨٥ – الفارابى ، ديوان الأدب الجزء الرابع ، القسم الأول صفحة ٥٩ .

٤٨٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٧/٣

رُضاض الشيء : فتاته . (٤٨٧)

السُّلاتة : ما يؤخذ بالإصبع من جوانب القصعة لتنظف . (٤٨٨)

الشُّفافة : بقية الماء في الإناء . (٤٨٩)

الشُّواية : بالضم : الشيء الصغير من الكبير ، كالقطعة من الشاة، ويقال ما بقي من الشاة إلا شُوَاية . (٤٩٠)

الصُّبابة : بقية الماء وغيره في الإناء . (٤٩١)

العُفافة : بقية اللبن في الضرع . (٤٩٢)

العُلالة : بقية اللبن ... وبقية جرى الفرس ، وبقية كل شيء (٤٩٣)

الغُرَادة : واحدة الغراد ، وهى الكمأة الصغار . (٤٩٤)

الفُتات : ما تكسر من الشيء (٤٩٥)

الفضاض والفضاضة : ما تكسر من الشيء . (٤٩٦)

---

٤٨٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٥/٣ .
٤٨٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٤٧/١ .
٤٨٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٧/٣ .
٤٩٠ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٣٩٧/٦ ش و ى .
٤٩١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٧/٣ .
٤٩٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٧/٣ .
٤٩٣ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٧٤/٥ ع ل ل .
٤٩٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٤٨/١ .
٤٩٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ف ت ت .
٤٩٦ – ابن منظور ، لسان العرب ، ف ض ض .

الفُضالة : ما فضل من الشيء . (٤٩٧)

القُراضة : ما سقط بالقرض ، ومنه قراضة الذهب . (٤٩٨)

القُشَامة والقشام : ما بقى على المائدة ونحوها مما لا خير فيه . (٤٩٩)

القُضاعة : غبار الدقيق ، وما يتحتت من أصل الحائط . (٥٠٠)

قُلامة : قلم الظفر والحافر .. : قطعه ، واسم ما قطع منه القُلامة. (٥٠١)

قُوارة : اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقوّر ، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديراً فقد قورته . (٥٠٢)

الكُدادة : ما بقى فى أسفل القدر . (٥٠٣)

الكُدَامة : بقية كل شيء أكل . (٥٠٤)

الكُسَاحة : مثل الكناسة ...كساحة البيت : ما كسح من التراب ، فألقى بعضه على بعض . (٥٠٥)

اللفاظة : مالفظت من فيك . (٥٠٦)

---

٤٩٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، ف ض ل .

٤٩٨ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق ر ض .

٤٩٩ – الجوهرى ، الصحاح ٢٠١٢/٥ ق ش م .

٥٠٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ض ع .

٥٠١ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق ل م .

٥٠٢ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق و ر .

٥٠٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ، ٨٧/٣ .

٥٠٤ – الجوهرى ، الصحاح ٢٠١٩/٥ ك د م .

٥٠٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ك س ح .

٥٠٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٤٩/١ .

اللماظة : بقية الطعام فى الفم . (٥٠٧)

نُضاضة الماء وغيره ، بالضم ، بقيته . (٥٠٨)

النفاضة : بالضم : نفاية السواك ، وما سقط من المنفوض . (٥٠٩)

نفاية الشىء : بقيته ... والنُّفاية : ما نفيته من الشىء لرداءته . (٥١٠)

نُقَاوة الشىء : خياره ، وكذلك النُّقَاية بالضم فيهما ، كأنه بنى على ضده ، وهو النُّفَاية ، لأن فُعَالة يأتى كثيراً فيما يسقط من فضلة الشىء . (٥١١)

ويأتى على وزن « فعيل » ، نحو :

البسيل : ما يبقى فى الإناء من شراب القوم ، فيبيت فيه . (٥١٢)

الثَّعيط : دُقاق رمل سَيَّال ، تنقله الريح . (٥١٣)

الثّميلة : البقية من الماء فى الصخرة ، وفى الوادى ... والثَّميلة أيضاً : البقية تبقى من العلف والشراب فى بطن البعير وغيره . وكل بقية ثميلة . (٥١٤)

الحميت : الزق الصغير ، وهو للسمن . (٥١٥)

الطشيش : المطر الضعيف . (٥١٦)

---

٥٠٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ل م ظ .
٥٠٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ن ض ض .
٥٠٩ – الفيروز ابادى ، القاموس المحيط ، ن ف ض .
٥١٠ – ابن منظور ، لسان العرب ، ن ف ى .
٥١١ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٥١٤/٦ ن ق و .
٥١٢ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤١٩/١ .
٥١٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ث ع ط .
٥١٤ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٦٤٨/٤ ث م ل
٥١٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٠٠/١ .
٥١٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٧٦/٣.

الطلى : الصغير من أولاد الغنم . (٥١٧)

غميس : مسيل ماء صغير بين البقل والنبات . (٥١٨)

فسيط : قلامة الظفر . (٥١٩)

الفسيلة والفسيل : الوَدِيّ ، وهو صغار النخل ، والجمع الفسلان . (٥٢٠)

الفنيقة : أصغر من الغرارات . (٥٢١)

العَصِيم : بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب ونحوه ، والعُصُمُ بالضم مثله (٥٢٢)

المطيطة : البقية من الماء الكدر ، يبقى فى أسفل الحوض . (٥٢٣)

النسيم : الريح الضعيفة . (٥٢٤)

النضيض : الماء القليل ... وبهاء المطر القليل . (٥٢٥)

الهشيمة : الشجيرة البالية ، يأخذها الحاطب كيف شاء (٥٢٦)

الهميمة : القليل من المطر . (٥٢٧) .

---

٥١٧ – الجوهرى ، الصحاح ٢٤١٤/٦ ط ل و

٥١٨ – الجوهرى ، الصحاح ٩٥٧/٣ غ م س .

٥١٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ف س ط .

٥٢٠ – الجوهرى ، الصحاح ١٧٩٠/٥ ف س ل .

٥٢١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٣٥/١ .

٥٢٢ – الجوهرى ، الصحاح ١٩٨٦/٥ ع ص م .

٥٢٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ، ٨٢/٣ .

٥٢٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٢٣/١ .

٥٢٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ن ض ض .

٥٢٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٤٣٧/١ .

٥٢٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٨٣/٣ .

الوَدِيّ : الفسيل (٥٢٨)

الوذيلة : وهي القطعة من الفضة . (٥٢٩)

ويأتي على وزن «فَعْوَل» ، نحو :

الجدول : النهر العظيم . (٥٣٠)

الحزورة : واحد الحزاور ، وهي الروابي الصغار . (٥٣١)

ويأتي على وزن «فَعُول» ، نحو :

جدود : شاة جدود : أي : قليلة الدر.. (٥٣٢)

شصوص : قليلة اللبن . (٥٣٣)

ظنون : بئر ظنون ، أي : قليلة الماء . (٥٣٤)

مكول : بئر مكول ، أي قليلة الماء . (٥٣٥)

وضوخ : القليل من الماء ، تسقيه بعيرك . (٥٣٦)

أما الثلاثي المزيد بحرفين فلقد أتى على الأوزان الآتية :

---

٥٢٨ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٣٨/٣

٥٢٩ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٤١/٣

٥٣٠ – الفارابي ، ديوان الأدب ٤٥/٢

٥٣١ – الفارابي ، ديوان الأدب ٤٥/٢

٥٣٢ – الفارابي ، ديوان الأدب ٦٩/٣

٥٣٣ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٥٩/٣

٥٣٤ – الفارابي ، ديوان الأدب ٧١/٣

٥٣٥ – الفارابي ، ديوان الأدب ٣٩٥/٣

٥٣٦ – الفارابي ، ديوان الأدب ٢٣٥/٣

فُعَّال :

الكُتّاب : سهم صغير ، يتعلم به الصبيان (٥٣٧)

فُعَلَّاء :

الحُلَكَّاء : دويبّة ، تغوص في الرمل ، كما يغوص طائر الماء في الماء(٥٣٨)

فَعْلان :

المَرْجان : ما صغر من اللؤلؤ. (٥٣٩)

حفّان الإبل : صغارها . (٥٤٠)

فَعَلان :

جَوَلان المال : صغاره . (٥٤١)

فُعْلان :

الحُسْبان : سهام قصار . (٥٤٢)

الحسبانة : الوسادة الصغيرة . (٥٤٣)

ومما ألحق من الرباعي بالخماسي بتشديد الحرف :

فَعَلَّل :

الحَبَلَّق : صغار الغنم . (٥٤٤)

---

٥٣٧ – ابن دريد ، جمهرة اللغة ١٩٧/١ ب ت ك

٥٣٨ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٣/٢

٥٣٩ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٣/٢

٥٤٠ – الفارابي ، ديوان الأدب ٩٨/٣

٥٤١ – الفارابي ، ديوان الأدب ٣٨٣/٣

٥٤٢ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٦/٢

٥٤٣ – الفارابي ، ديوان الأدب ١٩/٢

٥٤٤ – الفارابي ، ديوان الأدب ٨٨/٢

أما الرباعى المجرد فلقد ورد على وزن فَعْلَل ، نحو :

الحَشْرَج : كُوَيْزٌ لطيف ، يبرد فيه الماء (٥٤٥)

الوَصْوَصُ: خرق فى الستر ونحوه على مقدار العين ، تنظر منه . (٥٤٦)

وعلى وزن فِعْلِل ، نحو :

الحِسْكِل : بالكسر : الصغير من ولد كل شىء (٥٤٧)

وما تطاير من الحديد المحمى ، إذا طبع . (٥٤٨)

الزِّبرج : السحاب الرقيق ، فيه حمرة . (٥٤٩)

القِرْمِل : الإبل الصغار . (٥٥٠)

القِطْقِط : المطر الصغار ، كأنه شَذْر . (٥٥١)

وعلى وزن فُعْلُل ، نحو :

البُخْنُق : البرقع ، والبرنس الصغيران . (٥٥٢)

الصُّلْصُلَة : بقية الماء (٥٥٣)

القُطْرُب : صغار الكلاب ... والخفيف ... ودويبة . (٥٥٤)

---

٥٤٥ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٣/٢ حشرج

٥٤٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٤٦/٣ وصوص

٥٤٧ – الجوهرى ، الصحاح ١٦٦٩/٤ حسكل

٥٤٨ – الفيروز أبادى القاموس المحيط حسكل

٥٤٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، زبرج

٥٥٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، قرمل

٥٥١ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٠٤/٣ قطقط

٥٥٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ب خ ق

٥٥٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ١٠٤/٣ صلصل

٥٥٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط قطرب .

النُّمْرق والنُّمْرُقة : وسادة صغيرة . (٥٥٥)

أما الرباعى المزيد بحرف فلقد ورد على وزن فُعَالِل ، نحو

الجُنَادِف : الصغير الخلق ، الجعد . (٥٥٦)

وفُعْلُول ، نحو :

الجذمور : قطعة من الشجر ، تبقى بعد القطع . (٥٥٧)

الجُرْموز : الحوض الصغير . (٥٥٨)

الحُدْروج : صغار الإبل . (٥٥٩)

الحُرقوص : دويّبة ، كالبرغوث ، وربما نبت له جناحان ، فطار . (٥٦٠)

الدُّعموص : دويبة ، تغوص فى الماء . (٥٦١)

: بالضم ، دويبة ، أو دودة سوداء ، تكون فى الغدران ، إذا نشت(٥٦٢)

الشُّرشور : طائر صغير ، مثل العصفور . (٥٦٣)

العُجروف : دويبة ، ويقال : هى النملة الطويلة الأرجل . (٥٦٤)

---

٥٥٥ – الجوهرى ، الصحاح ١٥٦١/٤ نمرق .

٥٥٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ٥٨/٢ .

٥٥٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٣/٢ .

٥٥٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٤/٢ .

٥٥٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ٦٣/٢ .

٥٦٠ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٠٣٢/٣ حرقص .

٥٦١ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٠٤٠/٣ دعمص .

٥٦٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، دعمص .

٥٦٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١٣/٣ .

٥٦٤ – الجوهرى الصحاح ، ١٤٠٠/٤ عجرف .

العقبولة ، والعقبول : الحَلاَء ، وهو قروح صغار ، تخرج بالشفة من بقايا المرض، والجمع العقابيل . (٥٦٥)

وفَعْلال ، نحو :

الدَّهداه : صغار الإبل . (٥٦٦)

رَغْراع الناس مثل رَعاعهم ، وهم صغار الناس . (٥٦٧)

السَّفْساف : مادق من التراب (٥٦٨)

القمقام : صغار القِرْدان . (٥٦٩)

القمقامة : القراد الصغير . (٥٧٠)

الوصواص : البرقع الصغير . (٥٧١)

وفِعْلال ، نحو :

العِرْزال : البقية من اللحم . (٥٧٢)

وفِعَّوْل :

الخنَّوص : ولد الخنزيرة . (٥٧٣)

العِجَّوَل : العجل . (٥٧٤)

---

٥٦٥ – الجوهرى ، الصحاح ، ١٧٧٢/٥ عقبل

٥٦٦ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١١/٣.

٥٦٧ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١٠/٣.

٥٦٨ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١٠/٣.

٥٦٩ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١١/٣.

٥٧٠ – الفارابى ، ديوان الأدب ١١٢/٣.

٥٧١ – الفارابى ، ديوان الأدب ٢٤٦/٣ .

٥٧٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، عرزل .

٥٧٣ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٣٩/١.

٥٧٤ – الفارابى ، ديوان الأدب ٣٣٩/١.

أما الخماسي المجرد ، فلقد ورد على وزن فَعَلَّل ، نحو :

الشَّبَرْبص ، كسفرجل : الجمل الصغير (٥٧٥)

وفُعَلِّل مثل قذعمل : الشيء اليسير مما كان (٥٧٦)

وفِعْلَلّ ، نحو قِرْطَعْبٍ : ما عليه قرطعبة ، أي : قطعةُ خرقةٍ . (٥٧٧)

وبناء على ما تقدم فيمكننا أن نحصر طرق التصغير في اللغة العربية في :
تضعيف حرف أو مقطع .

ضم الحرف الأول .

كسر الحرف الأول .

زيادة حرف العلة ثالثا أو رابعاً .

وتتدرج هذه الطرق من تطبيق طريقة واحدة منها إلى تطبيق ثلاث طرق منها لتصغير الكلمة .

تضعيف حرف :

فاء الكلمة : قِرْقِم : حشفة الذكر (٥٧٨)

عين الكلمة : القضض : الحصى الصغار (٥٧٩

لام الكلمة : خنشوش : بقية المال ، والقطعة من الإبل . (٥٨٠)

---

٥٧٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، شبربص .
٥٧٦ – ابن منظور ، لسان العرب ، قذعمل .
٥٧٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، قرطعب ..
٥٧٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ر ق م .
٥٧٩ – الجوهرى ، الصحاح ، ١١٠٢/٣ ق ض ض .
٥٨٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط خ ن ش .

تضعيف عين الكلمة وزيادة حرف علة :

ما فى السقاء بُضاضة : يسير ماء (٥٨١)

الجدود : النعجة التى قل لبنها من غير باس (٥٨٢)

العزوز : الشاة البكيئة ، القليلة اللبن ، الضيقة الإحليل . (٥٨٣)

العسوس : الناقة القليلة الدر ... والرجل القليل الخير (٥٨٤)

البسيس : القليل من الطعام . (٥٨٥)

البضيضة : المطر القليل (٥٨٦)

النضيض : الماء القليل (٥٨٧)

النضيضة : المطر القليل . (٥٨٨)

الهميم : المطر الضعيف . (٥٨٩)

ضم الأول ، وزيادة حرف علة (الواو) :

جُذمور : أصل الشيء ، أو أوله ، أو القطعة من السعفة ، تبقى فى الجذع ، إذا قطعت . (٥٩٠)

---

٥٨١ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ب ض ض

٥٨٢ – ابن منظور ، لسان العرب ج د د .

٥٨٣ – ابن منظور ، لسان العرب ع ز ز .

٥٨٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع س س .

٥٨٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ب س س .

٥٨٦ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ب ض ض .

٥٨٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ن ض ض .

٥٨٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ن ض ض .

٥٨٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط هـ م م .

٥٩٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ج ذ م ر .

الجرموز : الحوض الصغير . (٥٩١)

الحدروج : صغار الإبل . (٥٩٢)

ضم الأول ، وتضعيف العين ، وزيادة حرف علة :

الذّمامة ، كثمامة : البقية . (٥٩٣)

العُفافة بالضم : بقية اللبن فى الضرع بعدما امتُك أكثره . (٥٩٤)

العُلالة بالضم : بقية اللبن وغيره . (٥٩٥)

كسر الأول ، وزيادة حرف علة :

الجِذمار : أصل الشيء ، أو أوله ، أو القطعة من السعفة تبقى فى الجذع ، إذا قطعت . (٥٩٦)

العِزْزال : البقية من اللحم . (٥٩٧)

كسر الأول ، وتضعيف العين ، وزيادة حرف علة :

الغِمامة بالكسر : قلفة الصبى . (٥٩٨)

تضعيف المقطع (رباعى) :

الحبحبة : جرى الماء قليلاً كالحبحب ، والضعف (٥٩٩)

---

٥٩١ – الفارابى ، ديوان الادب ٦٤/٢.

٥٩٢ – الفارابى ، ديوان الادب ٦٣/٢ .

٥٩٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ذ م م .

٥٩٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع ف ف .

٥٩٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع ل ل .

٥٩٦ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ج ذ م ر .

٥٩٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع ر زل .

٥٩٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط غ م م .

٥٩٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ح ب ب .

الحجحج : الفسل . (٦٠٠)

خمخم : كسمسم : نبت له شوك دقيق . (٦٠١)

الذحذحة : القصير . (٦٠٢)

الدندن : بالكسر : ما بلى ، واسود من النبات والشجر ، وخص به بعضهم طعام البُهمى إذا اسود ، وقدم . وقيل : هى أصول الشجر البالى . (٦٠٣)

رخرخ : طين رخرخ : رقيق . (٦٠٤)

زغزغ : بالفتح ، الخفيف النزق منا . (٦٠٥)

سجسج : يوم سجسج : لا حر ولا قر ، والسجسج : الأرض ، ليست بصلبة ، ولا سهلة . (٦٠٦)

السمسم : الثعلب ... والذئب الصغير الجسم . (٦٠٧)

الشِّنْشِنة : بالكسر : المضغة ، أو القطعة من اللحم (٦٠٨)

صلصلة : بقية الماء فى الغدير . (٦٠٩)

العسعس : الناقة القليلة الدر . (٦١٠)

---

٦٠٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ح ج ج .
٦٠١ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط خ م م .
٦٠٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ذ ح ح .
٦٠٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، د ن ن .
٦٠٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ر خ خ .
٦٠٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ز غ غ .
٦٠٦ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط س ج ج .
٦٠٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط س م م .
٦٠٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ش ن ن .
٦٠٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ص ل ل .
٦١٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع س س .

الفعفع : الرجل الخفيف . (٦١١)

كثكث : كجعفر : التراب ، وفتات الحجارة . (٦١٢)

النهنه : الثوب الرقيق النسج (٦١٣)

الوروري : كبربري : ضعيف البصر . (٦١٤)

الوزوزة : الخفة ، وسرعة الوثب ، ومقاربة الخطو مع تحريك الجسد . (٦١٥)

الوشوشة : الخفة . (٦١٦)

الوصوص : خرق في الستر بمقدار عين ، تنظر فيه (٦١٧)

تضعيف المقطع (خماسي) :

الحبربر : الجمل الصغير . (٦١٨)

الذُّرَحْرُح : دويبة حمراء منقطة بسواد ، تطير ، وهي من السموم . (٦١٩)

الزلحلح : الخفيف الجسم ، والوادي غير العميق ، وبهاء : الرقيقة من الخبز(٦٢٠)

---

٦١١ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ف ع ف ع .

٦١٢ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ك ث ث .

٦١٣ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ن هـ ن ـه .

٦١٤ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط و ر ر .

٦١٥ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط و ز ز .

٦١٦ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط و ش ش

٦١٧ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط و ص ص .

٦١٨ – ابن منظور ، لسان العرب ح ب ر .

٦١٩ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ذ ر ح .

٦٢٠ – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ز ل ح .

السمعمع : الصغير الرأس أو اللحية .... والخفيف السريع (٦٢١)

الصمحمح ، والصمحمحى : الرجل القصير ، والأصلع ، والمحلوق الرأس(٦٢٢)

العنشنش : الطويل ، والخفيف ، والسريع منا . (٦٢٣)

الهنشنش : الخفيف . (٦٢٤)

تضعيف المقطع ، وزيادة حرف علة (الألف) :

البصباص : من الماء القليل ، ومن الكلأ ما يبقى على عوده ، كأنه أذناب اليرابيع . (٦٢٥)

حبحاب : القصير ، الدميم ، السيئ الخلق ... أو الجمل الضئيل . (٦٢٦)

الدخداخ : دويبة . (٦٢٧)

الدقداق : صغار الأنقاء المتراكمة . (٦٢٨)

دهداه : صغار الإبل . (٦٢٩)

رخراخ : طين رخراخ : رقيق . (٦٣٠)

---

٦٢١ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط س م ع .
٦٢٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ص م ح .
٦٢٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع ن ش .
٦٢٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط هـ ن ش .
٦٢٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ب ص ص .
٦٢٦ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ح ب ب .
٦٢٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط د خ خ .
٦٢٨ – ابن منظور ، لسان العرب ، د ق ق .
٦٢٩ – الجوهرى ، الصحاح ، ٢٢٣٢/٦ د هـ د ه .
٦٣٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ر خ خ .

الشعشاع : الخفيف ، والظل غير الكثيف (٦٣١)

شفشاف : الريح اللينة البرد . (٦٣٢)

الصبصاب : ما بقى من الشيء . (٦٣٣)

الضحضاح : الماء اليسير . (٦٣٤)

الضعضاع : الضعيف من كل شيء . (٦٣٥)

الطفطاف : أطراف الشجر . (٦٣٦)

العسعاس : الناقة القليلة الدر (٦٣٧)

القمقام : القِردان ، وضرب من القمل (٦٣٨)

لفلاف : رجل لفلاف : ضعيف (٦٣٩)

الوخواخ : الضعيف ، والكسلان ، والزخو من التمر . (٦٤٠)

الوصواص : خرق فى الستر بمقدار عين ، تنظر فيه . (٦٤١)

---

٦٣١ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ش ع ش ع .
٦٣٢ - الجوهرى ، الصحاح ، ١٣٨٣/٤ ش ف ف .
٦٣٣ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ص ب ب
٦٣٤ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ض ح ح .
٦٣٥ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ض ع ض ع .
٦٣٦ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ط ف ف .
٦٣٧ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ع س س .
٦٣٨ - الجوهرى ، الصحاح ، ٢٠١٥/٥ و ٢٠١٦ ق م م .
٦٣٩ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ل ف ل ف
٦٤٠ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط و خ خ .
٦٤١ - الفيروز أبادى ، القاموس المحيط و ص ص .

ضم الأول ، وتضعيف المقطع (رباعى) :

الجُدْجُدُ : كهدهد : طويئر شبه الجراد ، وبثرة تخرج فى أصل الحدقة ، ودويبة كالجندب . (٦٤٢)

الجُلْجُل : بالضم ، الجرس الصغير . (٦٤٣)

الزُّغزع : كهدهد ، طائر ، والقصير الصغير ، والولد الصغير . (٦٤٤)

الصرصر : الصرصور كعصفور : دويبة ، كالصُّرْصُرِ ، كهدهد . (٦٤٥)

الصُّلْصُل : بقية الماء فى الإداوة ، وفى أسفل الغدير . (٦٤٦)

كسر الأول ، وتضعيف المقطع (رباعى) :

القِطقِط : بالكسر : المطر الصغار .... أو البرد ، أو صغاره . (٦٤٧)

الكِثكِث : كزبرج : التراب ، وفتات الحجارة . (٦٤٨

ضم الأول ، وتضعيف المقطع ، وزيادة حرف علة :

الصُّرْصُور : كعصفور : دويّبة كالصرصر كهدهد (٦٤٩)

الطرطور : الدقيق الطويل .... والوغد الضعيف . (٦٥٠)

---

٦٤٢ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ج دد .
٦٤٣ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ج ل ل .
٦٤٤ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ز غ غ .
٦٤٥ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ص ر ر .
٦٤٦ – الجوهرى ، الصحاح ١٧٤٥/٥ ص ل ل .
٦٤٧ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ق ط ط .
٦٤٨ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ك ث ث .
٦٤٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ص ر ر .
٦٥٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ط ر ر .

كسر الأول ، وتضعيف المقطع ، وزيادة حرف علة :

النَّسْنَاس : خلق في صورة الناس ، مشتق منه لضعف خلقهم . (٦٥١)

ولم يرد في اللغات الأخرى تصغير للفعل ، وفي العربية أيد الخليل وسيبويه عدم تصغير الأفعال ، فلقد قال سيبويه : « وسألت الخليل عن قول العرب :

ما أميلحه؟ فقال : لم يكن ينبغي أن يكون في القياس ، لأن الفعل لا يحقر ، وإنما تحقر الأسماء ، لأنها توصف بما يعظم ، ويهون ، والأفعال لا توصف ... وليس شيء من الفعل ، ولا شيء مما سمي به الفعْل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك : ما أفعله . » (٦٥٢)

وحدد ابن منظور أفعال التعجب التي صغرت ، فإذا هي فعلان فقط ، وهما : ما أحسن ، وما أملح ، فقال :

«وقالوا : ما أميلحه ، فصغروا الفعل ، وهم يرون الصفة ، حتى كأنهم قالوا : مُلَيْحٌ ، ولم يصغروا من الفعل غيره ، وغير قولهم : ما أحيسنه . قال الشاعر :

ياما أميلح غزلانا عطون لنا .. من هؤلياء بين الضال والسَّمُرِ (٦٥٣)

وابن منظور يرجح هنا أن يكون المصغر هو الصفة «مليح» ، وليس الفعل ، ولكن البصريين يقولون إن المصغر هو المصدر ، وليس الفعل ولا الصفة ، حيث يقولون:

«التصغير اللاحق فعل التعجب ، إنما يتناوله لفظا لا معنى ، من حيث كان

---

٦٥١ – ابن منظور ، لسان العرب ، ن س س .

٦٥٢ – سيبويه ، الكتاب ٤٧٧/٣ و ٤٧٨ .

٦٥٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، م ل ح .

متوجها إلى المصدر ... صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير إلى المصدر . » (٦٥٤).

ولكن هذه الكلمات المصغر ليست من المصادر فى شىء ، وذلك لأن العرب قد حددوا المصادر التى وردت مصغرة فى كلامهم ، وهى لا تتعدى ثلاثة مصادر فقط فى كل اللغة العربية ، وهى «رويد : الرَّود والرُّؤْد : المهلة فى الشيء، وقالوا : رويداً ، أي : مهلا . قال ابن سيده : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل ، وقالوا : رويدا ، أى : أمهله ، ولذلك لم يثن ، ولم يجمع ، ولم يؤنث . وفلان يمشى على رود ، أى : على مهل ... وتصغيره : رويد . أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رويدٍ رَوْدٌ ... غير سيبويه إلى أن رويداً تصغير رود . » (٦٥٥)

حديا : «هو حُدَيَّا الناس ، أى : يتحداهم ، ويتعمدهم .... وهى الحديا ، وأنا حديَّاك فى هذا الأمر ، أى : ابرز لى فيه ، قال عمرو بن كلثوم :

حديا الناس كلهم جميعا .:. مقارعة بنيهم عن بنينا (٦٥٦)

والهوينى : «التؤدة ، والرفق ، والسكينة ، والوقار ... وفى صفته ، صلى الله عليه ، وسلم : يمشى هَوْنا . الهون : الرفق ، واللين والتثبت ، وفى رواية : كان يمشى الهوينى ، تصغير الهونى ، تأنيث : الأهون . » (٦٥٧)

ولقد أيد بعض الكوفيين المذهب القائل باسمية أفعل فى التعجب ، واحتجوا له بأنه «يدخله التصغير ، والتصغير من خصائص الأسماء . » (٦٥٨)

ولو كان المصغر مصوغا من فعل قبل التصغير فإنه ينتقل بعد التصغير إلى مرتبة الأسماء ، لأن التصغير من خصائص الأسماء ، ويؤيد هذه الفكرة ما ورد فى معجم

---

٦٥٤ — ابن الانبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ٨٠/١ و ٨١ .

٦٥٥ — ابن منظور ، لسان العرب ، ر و د .

٦٥٦ — ابن منظور لسان العرب ، ح د ي

٦٥٧ — ابن منظور ، لسان العرب ، هـ و ن .

٦٥٨ — ابن الانبارى ، الإنصاف ٧٤/١.

من أن اللاحقتين الفرنسيتين Et , Ette تدلان LE PETIT ROBERT على التصغير ، وهما من لاتينية شعبية هي :

ittum , ittam ونجدهما في أسماء عامة مصوغة من :

اسم ، نحو Fleurette زهرة صغيرة ، Livret كتيب ، أو مصوغة من فعل ، مثل sonnette جرس صغير مصوغة من الفعل sonner بمعنى رن ، ودوي ، وكلمة Frisette بمعنى تجعيدة شعر مصوغة من الفعل friser بمعنى أن يجعد(٦٥٩) وإذا كانت الكلمتان مصوغتين من فعل قبل التصغير ، فإنهما اسمان مؤنثان بعد التصغير ، وليستا فعلين ، وبالتالى فإن اعتبار «أفعل فى التعجب» اسما أقرب إلى روح اللغة ، وبنى أفعل فى التعجب على الفتح ، لأن التعجب كان يجب أن يوضع له حرف ، يدل عليه ، كغيره من الاستفهام ، والشرط ، والنهى ، فلما لم يضع العرب له حرفا استحق البناء ، كما بنيت «هنا» المتضمنة معنى الإشارة لمشابهتها حرفا ، كان يجب أن تضعه اللغة فلم تضعه .

وتصغير الظروف يثبت أن ظاهرة التصغير لا يمكن أن تنبثق فى الذهن الإنسانى، ثم تطبق على ألفاظ ، تتوافر فيها شروط معينة كالأسماء بين طرفة عين وانتباهتها ، فلابد من مرور مرحلة زمنية حتى يلتزم أصحاب اللغة بالقواعد التى اصطلحوا عليها .

ولقد أحس علماء العربية بتطور اللغة ، فعلل ابن السراج (توفى سنة ٣١٦هـ) عدم تصغير أمس وغد ، فقال : « وأمس وغد لا تحقران؛ استغنوا عن تحقيرهما بما هو أشد تمكنا ، وهو اليوم والليلة والساعة . » (٦٦٠)

ونلاحظ أن تصرف اليوم والليلة والساعة أكثر من أمس وغد ، كما أن بنية الليلة والساعة أقوى من بنية أمس وغد ، ولذلك فإن التصغير يدخل الأسماء المتمكنة غالبا ، أما الأسماء غير المتمكنة فى الاسمية فإنها فى أكثر الأحيان لا تصغر .

---

659 - Robert (Paul) , Le Petit Robert , P: 625 , et , ette .

٦٦٠ - ابن السراج ، الأصول فى النحو ٦٢/٣ .

وفى الظروف نجد أن صيغ التصغير غير القياسية يمكن أن تكون من أقدم الصيغ التى تتوافر لدينا من الناحية التاريخية ، فهى تدل على مرحلة من المراحل المتعددة للتطور اللغوى نحو القياسية .

فزيادة الألف والنون مع وجود ياء التصغير يثبت اجتماع أداتين لمعنى واحد ، وهو التصغير ، دلالة على تأكيد ذلك التصغير ، وبهذا نفسر أمثال تلك الكلمات التى رأى سيبويه أنها تصغير لغير مكبرها «فمن ذلك قول العرب فى مغرب الشمس : مغيربان الشمس ، وفى العشى : آتيك عشيانا» (٦٦١)

«وتصغير العشى عشيان على غير قياس مكبره.» (٦٦٢)

«أتيته مسيانا ، وهو تصغير مساء» (٦٦٣)

كما أن إلحاق تاء التأنيث ببعض الظروف التى ليست ثلاثية – يثبت أن قاعدة إلحاق تاء التأنيث بالأسماء الثلاثية أصلا وحالاً لم تطبق إلا فى مرحلة تالية من مراحل تطور اللغة بدليل أن هناك ظروفا غير ثلاثية صغرت ، وألحقت بها تاء التأنيث ، مثل :

قديديمة التجريب والحلم إننى ∴ أرى غفلات العيش قبل التجارب (٦٦٤)

«وقدام نقيض وراء ، وهما يؤنثان ، ويصغران بالهاء : قديدمة ، وقديديمة ، ووريئة ، وهما شاذان ، لأن الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير .» (٦٦٥)

كما أن فكرة تأنيث قدام وأمام لا تعتمد على سند ، لأنهما ليسا من المؤنثات الحقيقية ، بل إن الكسائى نفسه أجاز تذكيرهما ، فقال فى «قدام» :

---

٦٦١ – سيبويه ، الكتاب ٤٨٤/٣ .

٦٦٢ – الجوهرى ، الصحاح ٢٤٢٦/٦ ع ش و .

٦٦٣ – الجوهرى الصحاح ٢٤٩٢/٦ م س و .

٦٦٤ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق د م .

٦٦٥ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق د م .

«قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز . وقد قيل في تصغيره : قديديم . وهذا يقـوى ما حكاه الكسائي من تذكيرها .» (٦٦٦)

وأما «أمام» :

«والأمام نقيض الوراء ، وهو في معنى قدام ، يكون اسما وظرفا . قال اللحياني : وقال الكسائي : أمام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .» (٦٦٧)

ولا تنفرد اللغة العربية وحدها بتصغير الظروف ، فهي فكرة معروفة عند البشر ، فنجد أن بعض اللهجات الفرنسية تصغر الظروف ، فيقولون : "Il fait frisquet" «تصغير للظرف frais في صيغة لهجية ، ولها هنا دلالة قوية .» (٦٦٨)

وفي لغة الزولو يمتد التصغير للظروف ايضا ، نحو : « Kude بعيدا ، وتصغر على Kudana على مسافة قليلة » (٦٦٩)

أما تصغير الجمع فإن التصغير يدل على التقليل في الغالب ، والجمع يدل على الكثرة ، فإذا ما صغرنا الجمع فمعناه ، «أن يكون الشيء الواحد ، في الوقت الواحد ، قليلا كثيراً ، وهذا ما لا يجوز لأحد اعتقاده » (٦٧٠)

وتصغير الجمع معناه أيضا أن اللغة لا تراعي الحدود الفاصلة بين الوسائل التي تحاول بها أن تحدد معاني كلماتها .

ومن العرب من يعتقد أن الاثنين أول الجمع ، ويستدل بقوله تعالى : «فإن كن نساء فوق اثنتين ...» (١١م البقرة ٢) أي : إن كان جمع فوق هذا ، فله مثل الجمع الأول ، وهو الاثنتان »(٦٧١)

---

٦٦٦ – ابن منظور ، لسان العرب ، ق د م .
٦٦٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، أ م م .
668 - Dubois (Jean) , et allii , Dictionnaire de linguistique . P: 155.
669 - Gregory T.Stump , How Peculiar is evaluative morphology ? P.4
٦٧٠ – ابن جني ، الخصائص ، ٣٤٢/١ .
٦٧١ – الزجاجي ، أبو القاسم ، الإيضاح في علل النحو ١٣٧

ويميز العرب بين نوعين من الجموع : جمع القلة (من ثلاثة إلى عشرة) ، وأوزانه أربعة : أفعلة كأرغفة ، وأفعل كأفلس ، وأفعال كأجمال ، وفعلة كغلمة .

وما كان على غير هذه الأوزان فهو جمع كثرة .

وهناك أيضا اسم الجمع، وهو ما لا واحد له من لفظه ، نحو : غنم ، وإبل ، ويقال فى تصغيره : «غنيمة ، أبيلة» (٦٧٢)

وأما ما كان من الآدميين ، نحو : رهط ، ونفر ، وقوم ، فيصغر تصغير المفرد ، فيقال : « قويم ، رهيط ، ونفير .»(٦٧٣)

أما «جمع الكثرة» فلا يصغر على صيغته إن أريد تصغيره ، بل يبحث عن جمع القلة ، إن كان له جمع قلة ، أو يبحث عن المفرد ، ثم يصغر ، ويجمع بالواو والنون ، أو بالألف والتاء على حسب ما يستحق . فإذا ما صغرنا غلمانا فجمع القلة هو «غلمة» ، والمفرد : غلام ، ويجوز أن نقول فى تصغيره : «غليمة ... غليمون.»(٦٧٤) .

وأما قولهم «أصيلان» فى «أصلان» جمع أصيل ، فشاذ «لأنه جمع كثرة»(٦٧٥)

إن اللغات عندما تريد تصغير الجمع فإنها لا تقسمه إلى جمع قلة أو كثرة وهو ما يفعله النحاه العرب من تقسيمهم الجمع إلى جمع قلة وكثرة ، ولكن اللغات الأخرى غير العربية تدخل عليه أدوات التصغير ، فيصبح مصغرا ، مجموعاً كان أو مفردا .

---

٦٧٢ – المبرد ، المقتضب ٣٤٧/٣ .

٦٧٣ – المبرد ، المقتضب ٣٤٧/٣.

٦٧٤ – ابن الحاجب ، الإيضاح فى شرح المفصل ٥٨٢/١ .

٦٧٥ – ابن عصفور ، المقرب ٤٣٩ .

ولكن التجربة تفرق بين نوع الاسم : فإذا كان مذكراً أضافت فى آخره am – ، وإذا كان مؤنثا أضافت فى آخره at – .

اللغة فى حركة دائمة ، لأن تفكير الإنسان لا يستقر على حال : فهناك ألفاظ تموت ، وألفاظا تولد ، وألفاظا يدب فى أعضائها الفناء شيئا فشيئا .

ويظهر ذلك فى التصغير ، وهو ظاهرة لغوية ، أوجدتها اللغات لبيان الأفكار التى تدور فى ذهن الإنسان ، كما أن التصغير من الناحية الشكلية وسيلة من وسائل محافظة اللغات على ألفاظها ، فنرى مثلاً فى تصغير أسماء الإشارة محاولة من اللغة العربية فى إطالة بعض الفاظها وترميم بقاياها لتضمن لها أن تقاوم عوامل الفناء ولتعيش أطول فترة ممكنة بصرف النظر عن كونها مبنية .

«وذلك قولك فى هذا : هذيا ، وذاك : ذياك» (٦٧٦)

«وذلك قولك فى تصغير (ذا) ذيا (٦٧٧)

وهناك ألفاظ ، لزمت التصغير بسبب دلالتها على شيء صغير ، ومنها أسماء الطيور ، مثل « جميل ، وهو طائر فى صورة العصفور ، وكعيت ، وهو البلبل .»(٦٧٨)

كما تصغر أسماء الطيور فى الإنجليزية ، ويمكننا أن نرجع إلى نهاية القرن السادس عشر الميلادى فسنجد أن الـ wren طائر صغير جدا ، سمى بـ , Jenny وKitty (وهى أكثر شيوعا) .

وفى سنة ١٦١٦ فإن بن جونسون سمى ببغاء Pally . وفى اللهجات

---

٦٧٦ – سيبويه ، الكتاب ٤٨٧/٣ .

٦٧٧ – المبرد ، المقتضب ٢٨٦/٢ .

٦٧٨ – ابن السراج ، الأصول فى النحو ٦١/٣ .

الحديثة فإن Peggy تطلق على أنواع متعددة من الـ Warbler وهو طائر مغرد ، وعل ال Pied wagtail وهو طائر صغير ذو ذنب طويل جدا ومتعدد الألوان ، وتطلق Betty على Hedge sparrow وهو العصفور الدورى المطوق.» (٦٧٩).

وهناك ألفاظ تحجرت بسبب تكوينها ، فلا تصغر ، ومنها الضمائر ، مثل «هـــو ، وأنا ، ونحن » (٦٨٠)

كما وردت بعض الكلمات على لفظ التصغير ، ولكنها ليست مصغرة في الحقيقة ، ومنها على سبيل المثال كلمة « المهيمن » وهو من امن غيره من الخوف(٦٨١) «ومبيقر» وهو الذى يلعب البقيرى «وهى لعبة الصبيان ، وهى كومة من تراب ، وحولها خطوط .» (٦٨٢) و «المبيطر» (٦٨٣) الذى صنعته معالجة الدواب .

وفى الألمانية كلمات على هيئة المصغر ، لأنها تنتهى بنهايات دالة على التصغير مثل "lein" و "chen" ولكنها فقدت علاقتها بمكبرها ، واكتسبت معانى خاصة ، ولم يعد معظم الناس يستشعرون فيها معنى التصغير ، مثل :

أرنب بيتى kaninchen ، صبية Madchen

آنسة Fraulein ، قليل BiBchen (٦٨٤)

تصغير المصغر : هناك اتجاه فى العربية إلى أن المصغر لا يصغر » ، والدليل على

---

679 - The oxford English Dictionary 13/11 , y.

٦٨٠ - سيبويه ، الكتاب ٤٧٨/٣ .

٦٨١ - ابن منظور ، لسان العرب ، هـ م ن .

٦٨٢ - ابن منظور ، لسان العرب ، ب ق ر

٦٨٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، ب ط ر .

684 - Dr habil , Grebe (Paul), Duden Grammatik der deutschen gegenwartssprache , Band 4, P : 364 .

ذلك أن الفراء قال في رجل سها في الصلاة ، ثم سجد سجدتي السهو ، فسها ، «فقال : لا يجب عليه شيء . قيل له : وكيف ذلك ؟ ومن أين قلت ؟ قال : أخذته من كتاب التصغير ، لأن الاسم إذا صغر ، لا يصغر مرة أخرى . » (٦٨٥)

ويشير النحاة دائما إلى بيت النابغة الذبياني من قصيدته التي مطلعها

يادار مية بالعلياء فالسند .. أقوت ، وطال عليها سالف الأبد

ويتلوه البيت الذي يستشهد به ، وهو :

وقفت فيها أصيلانا أسائلها .. عيت جوابا ، وما بالربع من أحد (٦٨٦)

ووقف النحاة أمام كلمة «أصيلانا» ، وحاولوا تخريج الشاهد فقالوا : « وقد ذهب قوم إلى أنه جمع ، كأنهم جمعوا أصيلاً على أصلان على حد رغيف ورغفان ، ثم صغروه ، فصار أصيلانا ... وهو قول فاسد لأن هذا الضرب من الجمع لا يصغر ، وإنما هو اسم مفرد ، اختص به التحقير ... » (٦٨٧)

ولقد قال السيرافي : « إن كان أصيلان جمع تصغير أصلان ، وأصلان جمع أصيل ، فتصغيره نادر ، لأنه إنما يصغر من الجميع ما كان على بناء أدنى العدد ، وأبنية أدنى العدد أربعة : أفعل ، وأفعال ، وأفعلة ، وفعلة . وليست أصلان واحدة منهـا ، فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ . وإن كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه . » (٦٨٨) .

والأصل في كلمة «أصيلان» هو « أ ص ل » ، وبذلك تكون الياء ، والألف ، والنون ليست من أصل الكلمة ، والياء للتصغير ، وتستخدم الألف والنون أيضا للدلالة على التصغير ، ويؤيد ذلك :

---

٦٨٥ – الزجاجي ، مجالس العلماء ، ١٩١

٦٨٦ – الذبياني (النابغة) ، ديوان النابغة الذبياني ، ١٤

٦٨٧ - ابن يعيش ، شرح المفصل ٤٦/١٠

٦٨٨ – ابن منظور ، لسان العرب ، أ ص ل .

الإنسان : الأنملة . (٦٨٩)

الحسبان : السهام الصغار ، والحسبانة واحدها ، والوسادة الصغيرة ، والنملة الصغيرة (٦٩٠)

وبذلك يجتمع على اسم واحد تصغيران ، وهو ما نسميه «تصغير المصغر» والاتجاه النفسي المسيطر على الشاعر يحتم هذا التفسير : فهو محزون ، يتوجع على الأيام الخوالي التي قضاها بالعلياء والسند ، فخلت ممن كان فيها ، وأقفرت بعد أن كانت عامرة بهم ، ولم يمنعه ضيق الوقت ، وقصره الشديد من الوقوف في الديار ، مع ما توحي به كلمة «في» من أنه وقف في وسطها متذكرا ذلك الوضع الحزين الذي يقاسيه ، ويؤلمه . وعبر بكلمة «أسائلها» مع أنه لا ينتظر جوابا من أحد ولكن شدة شوقه ، وألمه ، دفعته إلى أن يوجه أسئلة متتالية لهذه الأمكنة عن مصير سكانها الذين ارتحلوا ، وبالرغم من هذه المساءلة ، فلم يجبه أحد لخلو الديار من ساكنيها ، ولكنه أطلق كلمة «الربع» على المكان القفر باعتبار ما كان يسوده في زمن الربيع من حياة ، وباعتبار ما يتمناه له من عودة الربيع إلى أنحائه حتى يعود إليه ساكنوه الذين ارتحلوا عنه .

وتصغير المصغر من الاتجاهات التي نجدها في بعض لغات العالم ، ومنها على سبيل المثال في الإيطالية كلمة Duet (ثنائي) تصغر على Duetto (لحن ثنائي ذو نطاق محدود ، وصيغة مختصرة) التي تصغر بدورها على Duettino (٦٩١)

وفي الألمانية نجد كلمة Sache (٦٩٢) مسألة ، موضوع ، حالة ، مهمة ، واجب ، مشروع ، ممتلكات ، وتصغر على sachlein (في صيغة الجمع) أشياء

---

٦٨٩ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، أ ن س .

٦٩٠ – الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، ح س ب .

691 - The Oxford English Dictionary 3/705 Duetto .

692 - wahrig (Gerhard) , Deutsches worterbuch , Munchen 1991 , P : 1088 , Sache.

صغيرة جميلة أو ثمينة ، أو موضوعات دقيقة ، مواقف دقيقة حرجة (٦٩٣)

ونجد عند الزولو ، وهم شعب من الشعوب المتكلمة بلغات البانتو فى ناتال باتحاد جنوب أفريقيا على المحيط الهندى ، وينتمون إلى الشعبة الجنوبية .

ويتكون التصغير عندهم بزيادة ana – فى أغلب الأحيان فى آخر الكلمة ، مثل Umfana ولد Umfanyana وليد (٦٩٤) ونحو Inja كلب ، يصغر أولا على Injana كليب ثم يصغر ثانيا على Injanyana كليب صغير جداً ، ثم يصغر ثالثاً على Injanyanyana كليب مفرط فى الصغر (٦٩٥)

وفى لغة الزولو أيضا لاحقة هى - azana - لتصغير المؤنث ، وتكون المصغرات التى تحتوى على هذه اللاحقة خاضعة لأن تصغر بزيادة - ana - عليها ، مثل : Intombi تصغر على Intombazàna فتاة صغيرة ، ثم تصغر مرة أخرى على : Ìntombazanyana فتاة صغيرة جدا (٦٩٦)

وبذلك يتضح أن تصغير المصغر ليس بمستبعد فى بعض لغات العالم ؛ بل إن بعضها يصغر مرتين وثلاثاً ، كما فى لغة الزولو .

ياء التصغير :

يبدو أن الياء الدالة على التصغير أو التعظيم فى اللغة العربية تشترك فيها لغات كثيرة للدلالة على المعنى نفسه ، فهى تدل فى هذه اللغات على « ما هو صغير ، وضعيف ، وما لا يعتد به ، وبالعكس تدل أيضا على كل ما هو غال أو فاخر»(٦٩٧) .

---

693 - Idem . P: 1089 , Sachlein , Sachelchen .

694 - Gregory T. Stump. How peculiar is evoluative morphology ? P:3.

695 - Idem . P : 4 .

696 - Idem . P : 3 - 4 .

697 - Jespersen (Otto) , Nature , evolution , et origines du langage . Paris 1976 , P : 388.

كما أننا نجد ذلك الحرف أيضا فى صفات كثيرة ، وفى لغات متعددة ، مثل :

"Little , Petit , Piccolo , piccino ,

وفى الهنغارية Kis والإنجليزية wee , tiny التى ينطقها الأطفال غالبا (ti - ni) teeny و slim واللاتينية minor , minimus ، واليونانية -mik ros

وفيما لا يحصى من الكلمات التى تدل على الأطفال أو الحيوانات الصغيرة السن ، وتستخدم من ناحية أخرى ككلمات للتدليل ، أو لعتاب الأطفال ، مثل كلمة child الإنجليزية ، وkind الألمانية ، و pilt الدانمركية، Kid , chit , imp slip , pigmy , midge الإنجليزية (٦٩٨) .

كما نجدها فى الألمانية winzig بمعنى صغير جدا ، طفيف ، قليل ، زهيـــد (٦٩٩) و klein بمعنى صغير ، قليل ، زهيد ، طفيف (٧٠٠)

وفى الآرامية نجد layma أى : الغلام ، (٧٠١)

وتستخدم « الياء» للدلالة على الأشياء الصغيرة ، نحو beit , chip , whit وفى اللاتينية quisquilioe mica ، وفى الانجليزية .... tip , pin , chink slit ، (٧٠٢)

وتستخدم مجموعة كبيرة من اللغات حرف «الياء» لاحقة دالة على التصغير ، كما فى الإنجليزية :" y, ie" كما فى Bobby , Baby , auntie , birdie وفى

---

698 - Jespersen (Otto) , Nature , évolution , et origines du langage . Paris 1976 , P : 388.

٦٩٩ – جيد (رياض) ، القاموس الوحيد ألمانى عربى صفحة ١١١٠ winzig

٧٠٠ – جيد (رياض) ، القاموس الوحيد ألمانى عربى صفحة ٥٧٠ Klein.

٧٠١ – برجشتراسر ، التطور النحوى للغة العربية ١٠٤ .

702 - Jespersen (Otto) , Nature , évolution , et origines du langage Paris 1976 , P : 388.

الهولندية je , -ie ، koppie تل صغير ، وفى اليونانية paid - i - on وفى الألمانية ein ، وتنطق (i - n) (٧٠٣) رجل صغير gumein والإنجليزية - kin., ling ، والألمانية السويسرية li – والإيطالية ino - ، والأسبانية ico, ito, illo (٧٠٤)

ولما كان الصغر والضعف يعدان غالبا صفات مميزة للأنثى فلربما كانت اللاحقة المؤنثة "i" فى الآرية قد استخدمت فى الأصل للدلالة على القامة الصغيرة ، كما فى السنسكريتية Vrki ذئبة (جرو الذئب) ، napti ابنة الأخ .

وبالطريقة نفسها نجد اللاحقة (i) فى لواحق دالة على المؤنث ، كما فى اللاتينية المتأخرة itta - Julitta ، ... الخ ،

وفى الفرنسية ette - Henriette ... الخ ،

Carolina - ina

وأيضا فى الألمانية in Konigin

واليونانية issa - basilissa

ومنها فى الفرنسية esse والإنجليزية ess – (٧٠٥)

ويتبادر إلى الذهن إلى جانب التصغير أن هناك تكبيراً ، ولم يبوب له فى كتب النحو العربى ، ولكننا نجد له أساسا فى اللغات الأخرى ، فالتكبير فى الفرنسية Augmentatif وفى الألمانية Vergrossernd وفى الإنجليزية

---

٧٠٣ – تنطق بالعربى آين .

704 - Jespersen (Otto) , Nature , evolution , origines du langage . Paris 1976 , P : 388.

705 - Idem . P: 388

وفي الإيطالية Accrescitivo (٧٠٦) Augmentative

وهناك طرق متعددة للتكبير في اللغات الأجنبية ، منها زيادة سابقة ، تدل على معنى التعظيم ، أو لاحقة ، تدل على ذلك المعنى .

ومن أمثال السوابق الدالة على التكبير :

"archi - extra - sur - , super) (٧٠٧)

ومن اللواحق (issime) – ، وتدل على التكبير عندما يكون معناها : إلى درجة عالية جداً ، إلى درجة مرتفعة . » (٧٠٨)

ومن الأمثلة على ذلك قولنا :

extradur مكونة من الصفة dur ، والسابقة الدالة على الزيادة extra ، وتدل الكلمة على « الذى هو شديد جداً ، والصفة richissime مكونة من الصفة riche غنى واللاحقة الدالة على الزيادة issime (٧٠٩) واسع الثروة ، ذو غنى عظيم . ومن أمثلة اللواحق الدالة على التكبير في الإيطالية اللاحقة (One) – مثل : Casone بمعنى منزل كبير ، من Casa بمعنى منزل (٧١٠)

وكلمة Milione الإيطالية التى تعنى العدد مليون (٧١١) وقيمتها ألف ألف، وهى مكونة من Mille ألف + one – وهى لاحقة للتكبير (٧١٢)

وكلمة Granitone التى تطابق الكلمة الإيطالية Granitone وهى مكبرة من Granito بمعنى جرانيت . (٧١٣)

---

706 - Marouzeau (J.) , Lexique de la terminologie linguistique , P: 36, Augmentatif.
707 - Jean Dubois et allii , Dictionnaire de linguistique . P:58.
708- Ibid ,.P:58
709 - Ibid P : 58.
710 - Marouzeau (J.) , Lexique de la terminologie linguistique , P: 36,Augmentatif
711 - The Oxford English Dictionary . T : 6. P: 540 , Million .
712 - Ibid . T. 6. P:540 .
713 - The Oxford English Dictionary . T : 4,P : 354 , Granitone .

الخاتمة:

لقد دفعني إلى هذا البحث ما وجدته من صيغ متعددة للتصغير في لغات العالـم ، أوردها معجم «أكسفورد» للغة الإنجليزية.

وبالرغم من عدم اهتمامنا بتراثنا ، إلا أن فيه صيغا ، لم يبوب لها علماء النحو ، تدل على التصغير ، ولا تنتظر منا إلا أن نفكر فيها ، ونحاول تبويبها وتقعيدهـــا ، ولا نكتفى بما أورده القدماء من صيغ ، اتفق عليها معظمهم ، لأن التصغير من الطرق التى نجد لها صدي فى معظم لغات العالم ، لأنه يرتبط بالعاطفة التى من مظاهرها التحقير ، والتمليح ، والتدليل ، والتعظيم ، والألفة، والحنان ، وكلها أحاسيس تنبع من النفس البشرية دون نظر إلى شكل ، أو لون ، أو لغة ، فأوجدت تلك اللغات ألفاظا للدلالة على فكرة التصغير ،وجعلت لها قوالب ، يصب فيها الفكر الذى يحاول أن يعبر عن تلك العاطفة التى تتدرج فى التعبير من الدلالة على الصغر المادى إلى الدلالة على الحط من القيمة والتحقير .

وكان للزمن أثره فى تطور الطريقة التى يتوصل بها إلى الدلالة على التصغير . ومن مظاهر ذلك أن الجمع والتصغير يتنافران :

فالجمع يدل على الكثرة ، والتصغير فى أغلب الأحيان يدل على القلة .وإذا ما وجدنا كلمات مجموعة مصغرة فإنها تمثل مرحلة من مراحل تطور اللغة نحو القياسية.

ويمثل ما وصل إلينا من تراث فى التصغير كل نواحى الحياة : من مياه ، وأرض ، ونجوم ، وجبال ، وحيوانات ، ونباتات ، وآبار ، وأطعمة .

وحاولت اللغات أن تحتفظ ببعض كلماتها على قيد الحياة عن طريق زيادة مقاطعها التى يحققها التصغير حتى تقاوم عوامل الفناء التى تدب فى الكلمات ، كما تدب فى أصحابها ، والحكم والأمثال خير دليل على الاحتفاظ بتلك الصيغ متوارثة حتى اليوم ، مثل قولهم : جاء بعد اللتيا و التى .

وتتراوح طرق الدلالة على التصغير بين حذف جزء من الكلمة ، أوزيادة بعض الحروف ، أو الاحتفاظ بالكلمة فى حد ذاتها، وجعلها محتملة للدلالة على التحقير أو التعظيم ، ويتولى السياق تحديد إحدى الدلالتين .

وحاولت تطبيق ذلك على اللغة العربية ، فوجدت أنها تحذف جزءا من الكلمة للدلالة على التصغير ، أو تضعف الصيغة المختصرة ، أو تكرر الاسم ، أو تزيد عليه ألفا، أو تلحق به ألفا ونونا ، أو واوا ونوناً .

كما أوضحت الطرق التى تستخدمها اللغات الأخرى للدلالة على التصغير . وحاولت حصر الصيغ الاسمية التى قد تدل على القلة فى اللغة العربية ، وكان لأبى إبراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابى اللغوى المتوفى عام ٣٥٠ هجرية - الفضل فى ترتيب كتابه «ديوان الأدب» على حسب تلك الصيغ التى دلتنا على معنى التصغير .

كما شرعت فى حصر الطرق التى لم يشر إليها النحاه والصرفيون ، وتحاول بها اللغة العربية التعبير عن التصغير ، وجمعتها فى :

تضعيف حرف أو مقطع، أو كسر الحرف الأول ، أو زيادة حرف العلة ثالثا أو رابعاً .

وأشرت إلى تصغير المصغر ، وميل العربية إلى عدم تصغيره ، ولكن بعض اللغات الأخرى ، ومنها لغة الزولو قد تصغر الاسم مرتين ، وثلاث مرات .

كما أوضحت أن ياء التصغير ليست بمقصورة على اللغة العربية ، ولكن تشترك فيها لغات كثيرة أخرى للدلالة على المعنى نفسه ، وهو التصغير، كما أن الياء قد تدل فى بعض اللغات أيضا على التأنيث .

وإلى جانب التصغير فإن هناك اتجاها فى بعض اللغات إلى التكبير ، مثل كلمة مليون التى تتكون Mille بمعنى ألف، وكلمة one - ، وهى لاحقة ، تدل على

التكبير ، وهو موضوع لا نجد من أشار إليه من قبل ، وعسى أن يتاح له من الباحثين من يكشف جوانبه ، ويفرده بدراسة خاصة .

وأرجو أن يكون هذا البحث قد حرك كوامن النفوس ودفعها إلى دراسة اللغة العربية التي تتوافر فيها ثروة كبيرة ، يفوز بها كل باحث عن دررها .

الفهرس التفصيلي

المصادر والمراجع :

أولا المصادر العربية :

الأزهرى (خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوى زين الدين) (توفى عام ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م)

– شرح التصريح على التوضيح .

انتهى من تأليفه عام ٨٩٦ هـ

دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه (القاهرة بدون تاريخ)

الأزهرى (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى) (٢٨٢ – ٣٧٠هـ)

– تهذيب اللغة

(القاهرة ١٣٨٤ – ١٣٨٧ هـ ١٩٦٤ – ١٩٦٧م)

الاستراباذى (الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن النحوى (توفى عام ٦٨٦هـ)

– شرح شافية ابن الحاجب .

مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادى ، صاحب خزانة الأدب المتوفى عام ١٠٩٣ هـ .

حققهما ، وضبط غريبهما ، وشرح مبهمهما الأساتذة : محمد نور الحسن : محمد الزفزاف ، محمد محيى الدين عبد الحميد . بيروت ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م

الأسفراييني (تاج الدين محمد بن أحمد) المتوفى سنة ٦٨٤ هـ)
لباب الإعراب
تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن الرياض ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .
الأنباري (ابو بكر محمد بن القاسم)، (٢١٣ – ٣٢٨هـ) :
– الأضداد .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . صنيدا . بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م
ابن الانباري (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد) (٥١٣ – ٥٧٧ هـ)
– أسرار العربية .
عني بتحقيقه : محمد بهجة العطار . مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧م .
– الإنصاف في مسائل الخلاف .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط٣ القاهرة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥م .
البغدادي (عبد القادر بن عمر) (١٠٣٠ – ١٠٩٣ هـ)
– خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب .
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون القاهرة ١٩٦٧ – ١٩٧٩ م.
ابن جني (أبو الفتوح عثمان) (توفي سنة ٣٩٢ هـ) :

- الخصائص

بتحقيق محمد على النجار

الجزء الأول القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

الجزء الثانى القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م

الجزء الثالث القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م

- اللمع فى العربية .

تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف .

القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

- المنصف شرح التصريف للمازنى .

تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤ م .

الجوهرى (اسماعيل بن حماد) (المتوفى عام ٣٩٣هـ) :

- تاج اللغة وصحاح العربية .

تحقيق أحمد عبد الغفور عطار

القاهرة - بيروت - دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م . الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس) ، (ولد بعد سنة ٥٧٠ هـ ، وتوفى سنة ٦٤٦هـ)

- الإيضاح فى شرح المفصل .

الجزء الأول والثانى تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناى العليلى . بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الحموى (ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) :

- معجم البلدان .

دار صادر . دار بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

أبو حيان (محمد بن يوسف الأندلسى الغرناطى) (٦٥٤- ٧٥٤هـ) :

- ارتشاف الضرب من لسان العرب .

تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحمد النماس .

الطبعة الأولى . القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

- النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان .

تحقيق ودراسة الدكتور عبد الحسين الفتلى . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى . بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى)(٢٢٣ - ٣٢١هـ)

- جمهرة اللغة .

دار صادر ، دار بيروت طبعة جديدة بالأوفست . الطبعة الأولى فى مطبعة مجلس دار المعارف الكائنة ببلدة حيدر آباد الدكن . الجزء الأول سنة ١٣٤٤هـ. الجزء الثانى والثالث . الطبعة الأولى . حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

- الاشتقاق .

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

الذبيانى (النابغة) (زياد بن معاوية) (توفى سنة ٦٠٤م)

- ديوان النابغة الذبيانى .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٧٧ .

الزجاجى (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق) (المتوفى سنة ٣٣٧هـ)

- الإيضاح فى علل النحو .

تحقيق الدكتور مازن المبارك . دار النفائس الطبعة الثالثة . بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- مجالس العلماء

تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م

الزمخشرى (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد)

(٤٩٧ - ٥٣٨ هـ)

- أساس البلاغة .

الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٧٢ .

الجزء الثانى ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٣ .

ابن السراج (محمد بن السرى البغدادى النحوى ، أبو بكر) (المتوفى سنة ٣١٦هـ)

- الأصول فى النحو .

تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى .

الجزء الأول ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م
الجزء الثانى : مطبعة سلمان الأعظمى ، بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م
ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن اسحاق) .(توفى ٢٤٤ هـ) :
- الابدال
تقديم وتحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف .
مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة ١٣٩٨ - ١٩٧٨م
سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) (توفى ١٧٧هـ ٧٩٣م) :
- الكتاب .
المطبعة الأميرية بولاق القاهرة ١٣١٦ هـ
شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون :
الجزء الأول والثانى والثالث - القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
الجزء الرابع ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م
الجزء الخامس ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م
ابن سيده (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى)
(٣٩٨ هـ - ٤٥٨ هـ) :
- المخصص .
القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١هـ
السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن) (٨٤٩ - ٩١١ هـ) :

- الأشباه والنظائر في النحو .

راجعة ، وقدم له الدكتور فايز ترحيني

الطبعة الأولى دار الكتاب العربي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها :

شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ، محمد ابو الفضل ابراهيم على محمد البجاوى . صيدا - بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م

الضبى (أبو العباس المفضل بن محمد) (المتوفى سنة ١٦٤ هـ) :

- ديوان المفضليات :

مع شرح لأبى محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى عنى بطبعه كارلوس يعقوب لايل . بيروت ١٩٢٠ .

ابن عصفور (على بن مؤمن بن محمد بن على أبو الحسن) (٥٩٧ - ٦٦٣ هـ) :

- المقرب .

تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله الجبورى . بغداد ١٩٧١ .

الفارابى (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم) (المتوفى عام ٣٥٠ هـ) :

- ديوان الأدب :

تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر . مراجعة الدكتور إبراهيم أنيس . من مطبوعات مجمع اللغة العربية - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٩م

الفراء (يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمى) (توفى سنة ٢٠٧ هـ:

- المنقوص والممدود

تحقيق : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى . القاهرة ١٩٧٧

الفيروز أبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) (٧٢٩ - ٨١٧ هـ)

- القاموس المحيط

نسخة فى أربعة أجزاء - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م

نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة بالمطبعة الأميرية ببولاق القاهرة ١٣٠١ هـ.

الفيومى (أحمد بن محمد بن على المقرى) (المتوفى عام ٧٧٠ هـ) :

- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى

دار الفكر . بيروت . بدون تاريخ .

- الكتاب المقدس

أي كتب العهد القديم والعهد الجديد ، وقد ترجم من اللغات الأصلية ، دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط ١٩٨٧ .

ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله) (٦٠٠ - ٦٧٢هـ) :

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

حققه محمد كامل بركات . القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى)

(٢١٠ - ٢٨٥هـ)

المقتضب

تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

الجزء الأول والثاني . القاهرة ١٣٩٩ هـ

الجزء الثالث . القاهرة ١٣٨٦ هـ - الجزء الرابع القاهرة ١٣٨٨

ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى) (٦٣٠ - ٧١١هـ)

- لسان العرب .

طبعة مصورة عن طبعة بولاق بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩١م

الميدانـــــى (أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٨ هـ) :

- مجمع الأمثال .

حققه : محمد محيى الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م)

ابن هشام الأنصارى (عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ جمال الدين الحنبلى) (المتوفى سنة ٧٦١هـ) :

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

ومعه كتاب «عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك» .

تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الخامسة القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .

ابن يعيش (يعيش بن على يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على المفضل بن عبد الكريم بن محمد يحيى النحوى الحلبى موفق الدين . (٥٥٣ - ٦٤٣ هـ) :

شرح مفصل الزمخشرى .

بيروت . القاهرة . بدون تاريخ .

ثانياً : المراجع العربية والمترجمة إلى العربية :

برجشتراسر (ج) :

التطور النحوى للغة العربية .

محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩ .

أخرجه ، وصححه ، وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة . الرياض ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م

جيد (رياض) :

- القاموس الوحيد .

ألمانى - عربى - القاهرة ١٩٨٢ .

ابن الزبير (محمد) مشرفاً :

معجم أسماء العرب

الهيئة العلمية : السعيد محمد بدوى ، على الدين هلال ،

فاروق شوشة ، محمود فهمى حجازى .

مكتبة لبنان . بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

السامرائى (الدكتور إبراهيم) :

فقه اللغة المقارن .

الطبعة الثانية . بيروت ١٩٧٨

ثالثا : المراجع الأجنبية :

Bloomfield (Leonard) :

- Le Langage.

Traduit de l'americain par Janik Gaszio.

Payot, Paris 1970 .

Dausat (Albert), Dubois (Jean), Mitterand (Henri) :

- Nouveau Dictionnaire E'tymologique et Historique. Larousse, Paris 1971.

Dubois (Jean) :

- Dictionnaire de Lingusitique.

Paris 1973.

Funk & Wagnalls :

- New standard Dictionary of the English Language. New York U.S.A. 1963.

Grebe (Paul) : "Editor" :

- Duden Grammatik der deutschen Gegenwartssprache.

Mannheim, Germany. 1956.

Grevisse (Maurice) :

- Le Bon Usage .

Edition Dulcot. Gembloux. Belgique 1964.

Griesbach (Heinz), Schulz (Dora) :

- Grammatik der deutshen Sprache.

Munchen. 1962.

Jespersen (Otto) :

- Nature, évolution, et origines de langage Paris 1976.

Longon (Auguste) :

- Les noms de Lieu de La France .
  Paris 1979.

Marouzeau (J.)

- Lexique de la terminologie Linguistique français, Allemand - Anglais - Italien.
  Paul Geuthner, 3e édition, 3e tirage.
  Paris 1969.

Meillet (A), Cohen (Marcel) :

- Les Langues Du Monde.
  Geneve, Paris 1981.

Moscati (Sabatino), Spitaler (Anton), Ullendorf (Edward), Von Soden (Wolfram) :

- An introduction to the Semitic Languages. Wiesbaden 1969.

Rat (Maurice) :

- Grammaire Latin Unique.
  Paris 1940.

Wright (W.)

- A Grammer of the Arabic Language.
  Cambridge University Press 1967.

General References :

- The Oxford English Dictionary.
  Oxford. (Rep. 1961, 1970).

Robert (Paul) :

- Le Petit Robert. Paris 1970.

Wahrig (Gerhard) :

- Deutsches Worterbuch. Munchen 1991.

Periodical :

Stump (Gregory)

- How Peculiar is evaluative morphology ?
Journal of Linguistics 29 (1993), P: 1 - 36.
Editor : Vincent (Nigel).
Cambridge University Press 1993.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٤ / ٨٦٨٦

I.S.B.N: 977 - 5369 - 03 - 7

فى ١٩٩٤/٩/١٠